# أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهويّة الذاتيّة بمنطقة مكّة المكرّمة

**د/عبير بنت محمد حسن الصبان** **د/سوزان صدقة عبد العزيز بسيونى**

**استاذ مشارك الصحة النفسية والارشاد النفسى وكيلة كلية التربية** **استاذ الصحة النفسية والارشاد النفسى رئيسة قسم علم النفس**

**جامعة ام القرى**

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف البحث إلى التعرف على أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة، والتعرف علي الفروق بين متوسطات درجات مقياس أسباب هروب الفتيات وجودة الهوية الذاتية تبعاً لمتغير المدينة، والعمر، والترتيب في الأسرة، والمستوى التعليمي، والدخل الشهري، وتكونت العينة من (١٣٤٦) مفحوصة، وتم استخدام مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية إعداد الباحثتان، وتم التوصل إلى أن أهم أسباب هروب الفتيات على التوالي هي العوامل الشخصية (م=٢,٧٣)، وسائل التواصل الإليكتروني (م=٢,٣٧)، الأصدقاء والأقران (م=١,٨١)، وأخيراً العوامل الأسرية (م=١,٧٥)، كما وجدت علاقة ارتباط بين أبعاد مقياس هروب الفتيات وجودة الهوية الذاتية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتوسط درجات هروب الفتيات وجودة الهوية الذاتية تبعاً للمدينة لصالح الطائف، وجدة، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية تبعاً لمتغير العمر لصالح الفئة من (١٣ إلى أقل من ١٦سنة)، (١٦ إلى أقل من ١٩سنة)، كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للترتيب في الأسرة لكلا المقياسين، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لدرجات أسباب هروب الفتيات تبعاً لمستوي التعليم لصالح التعليم المتوسط، والجامعي، بينما كانت في درجات جودة الهوية الذاتية لصالح التعليم المتوسط، والدراسات العليا، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهوية الذاتية تبعاً للدخل الشهري للأسرة لصالح الدخل (أكثر من ١٢ ألف ريال)، و(أقل من ٣٠٠٠ الاف ريال)، وأوصت الباحثتان بضرورة الاهتمام بالتنشئة الأسرية السوية للفتيات من أجل بناء شخصية سليمة وتقدير ذات مرتفع وهوية ذاتية متميزة.

الكلمات المفتاحية: هروب الفتيات – الهوية الذاتية -طالبات

# The reasons for girls escape their homes and their relationship to the quality of self-identity in the Makkah Region


## Abstract:

This study aimed to identify the causes of girls' escape from their families in the Makkah Al-Mukarramah region and determine the relationship between girls' escape and the quality of self-identity. The study also tried to reveal the differences between the mean scores of the scale of causes of girls' escape and the quality of self-identity depending on the city variable, age, rank in the family, educational level, and monthly income. The sample consisted of (1347) female participants, two measurement scales were developed by the researchers which included the causes of girls' escape scale, and the scale of the quality of self-identity. The finding indicated the most important causes of girls' escape, respectively, personal factors (M = 2.73), electronics' communication (M = 2.37), friends and peers (M = 1.81), and finally family factors (M = 1.75). It also found a positive (positive) and negative (negative) correlation between the dimensions of the scale of the causes of girls' escape and the quality of self-identity. It was found there were statistically significant differences for the average scores of the scale when it came to causes of girls' escape scale and the scale of the quality of self-identity according to the residential area in favor of the city of Taif and Jeddah. There were statistically significant differences related to causes of girls' escape, and the quality of self-identity according to the age in favor of the

group from (13 to less than 16 years), and (16 to less than 19 years). It was also evident that there were no statistically significant differences according to the rank in the family for the scale of the reasons for the escape of girls, and the quality of self-identity .

There were statistically significant differences in the scale of the causes of girls' escape according to the level of education in favor of intermediate and university education .

While the statistical differences in the scale of the quality of self-identity were in favor of intermediate education, and higher studies, it was also found statistically significant differences in the scale of causes of girls' escape, and the quality of self-identity according to the family's monthly income which was in favor of income (more than 12 thousand Riyals), and (less than 3,000 thousand Riyals) .

The researchers recommended there is an urgent need to pay attention to the proper family upbringing of girls to build a healthy personality, high esteem, and a distinct self-identity.

keywords:
Girls' escape - self-identity - students

# أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهويّة الذّاتيّة بمنطقة مكّة المكرّمة

**د/عبير بنت محمد حسن الصبان**
**استاذ مشارك الصحة النفسية والارشاد النفسى**
**وكيلة كلية التربية**

**د/سوزان صدقة عبد العزيز بسيونى**
**استاذ الصحة النفسية والارشاد النفسى**
**رئيسة قسم علم النفس**

**جامعة ام القرى**

**مقدّمة الدّراسة:**

تعتبر الأسرة المصدر الأساس في تنشئة الأبناء، ويظهر تأثيرها من خلال أساليب التّنشئة الاجتماعيّة والمعايير والقيم التي يعتنقها الأبناء؛ حيث يكون الأثر واضحًا على سلوكيّاتهم، وتكوين هويّتهم الذّاتيّة التي ترجع بدايتها إلى مرحلة مبكّرة من العمر.

وفي مقابل تلك التّغييرات التّطوّريّة النّمائيّة السّريعة لمختلف النّواحي التّكنولوجيّة والتّعليميّة والاقتصاديّة التي يتأثّر بها المجتمع تأثّرت تلك الأساليب التّربويّة لرعاية الأبناء؛ الأمر الذي قد يرجع إلى انشغال الوالدين أو تغيّب أحدهما نتيجة العمل المستمرّ لسدّ متطلّبات الحياة، وهذا قد يؤدّي بدوره إلى هروب الأبناء أو انغلاقهم على أنفسهم، والعيش في عالم خاصّ بذواتهم أو اللجوء إلى أفراد آخرين يندمجون معهم ويشعرون من خلالهم بالأهمّيّة والقيمة.

ويعدّ هروب الفتيات في مجتمعنا قضيّة اجتماعيّة، تهدّد منازل أسر عديدة خاصّة من هم في سنّ المراهقة إلى المجهول، ممّا أدّى إلى أخطار عدّة؛ منها: التّفكّك الأسريّ، والاجتماعيّ، وفقدان للمعايير الأخلاقيّة وغيرها، حيث ذكر هريش، الصّفديّ، وسلمان (٢٠١٥) أنّه قد تفشّت ظاهرة هروب الفتيات من منازل أسرهنّ في بعض المجتمعات العربيّة، وأصبحت شبحًا يهدّد الكثير من البيوت المستقرّة.

فخروج الفتاة من منزل أسرتها دون إذن وليّ الأمر من الأمور التي قد تكون لها آثار سلبيّة على الأسرة، ومن ثمّ على قيم المجتمع وأعرافه، وبناءً على ذلك فإنّه من الضّروري النّظر إلى هذه القضية رغم صغر حجمها لكونها تمسّ الفتيات وهنّ أمهات المستقبل ممّا قد ينعكس على سمعة المجتمع المسلم المحافظ، وأن نقف على الأسباب المقضية إلى ذلك، تحديدًا وفي نفس السّياق كشفت دراسة الشّماسيّ (٢٠٠٣) بأنّ هروب الفتيات من المنزل كانت بداية انحرافهنّ وتورّطهنّ في مشكلات الدّعارة والتّشرّد والسّرقة والإدمان على المخدرات، الذي قد يكون المسبّب لها قلّة الأمن النّفسيّ.

ولعلّ المشاهد في الوقت السّابق والحاضر تؤكّد على أنّ الفتيات الهاربات يتركن البيت بسبب العنف الأسريّ. وأنّ السّبب الرّئيس للهروب هو العنف الموجّه لهنّ. (Bernhardt, Gahler, & Goldscheider, 2005)

كما توصّلت كركوش (٢٠٠٨،٢٠١١) إلى أنّ مرحلة المراهقة بها الكثير من المشكلات التّطبيقيّة التي تكمن في كيفيّة تعامل الأولياء مع هذه الفئة تحديدًا، وأنّ أسر الهاربات يعانون بشكل واضح من التّفكّك الأسريّ، وهذا ما يجعلهم في حالة من الحرمان العاطفيّ، وفقد البيئة الأسريّة التي هي اللبنة الأولى في بناء الهويّة، كما أنّ تدهور السّلوكيّات والقيم يؤثّر سلبًا على مشاعر تقدير الذّات الإيجابيّة. وذكر المشوح (٢٠١٠) أنّ هروب الفتيات يعود إلى الاختلال في بناء شخصيّة الفتاة وعلاقتها بالذّات والأسرة.

وفسّرت Kestemberg (1978) أنّ الصّراع الأوديبيّ الذي تنتج عنه أزمة هويّة المراهقة يكون هشًّا، ويتّصف بالنّرجسيّة فتبحث الهاربة عن السّند الذي تفتقده خارج النّطاق الذي تعيش فيه.

وأكّد على ذلك Coslin (2003) بأنّ هروب الفتيات قد يرجع إلى البحث عن الهويّة التي تسعى الهاربة من خلالها للاعتراف بهويّتها.

وممّا سبق نؤكّد على أنّ هناك حاجة ماسّة إلى مزيد من الدّراسات بوصفها محاوله لتسليط الضّوء؛ للتّعرّف على أسباب هروب الفتيات وعلاقته بالهويّة الذّاتيّة.

**مشكلة الدّراسة:**

نظرًا لكثرة هروب الفتيات من ذويهنّ الذي نشاهده مؤخّرًا في الكثير من وسائل الإعلام المرئيّ فنجدها أصبحت قضيّة تطرق باب المجتمع العربيّ ولا يمكن السكوت عنها حيث كشف الدّليل الإحصائيّ الصّادر عن وزارة الدّاخليّة في المملكة العربيّة السّعوديّة لعام (٢٠١٥م) أنّ مجموع قضايا العرض والدّعارة وما شابهها لدى النّساء والأحداث بلغت (١٦٠٤٦) حالة (وزارة الدّاخليّة الكتاب الإحصائيّ السّنويّ، ١٤٣٧ه).

وبيّنت إحصائيّة وزارة الشّؤون الاجتماعيّة في تقريرها السّنويّ لعام (٢٠٠٥) وجود زيادة سنويّة في معدّل انحراف الفتيات بشكل عامّ وبالمقابل أشارت إحصائيّة لوزارة الدّاخليّة (٢٠٠٤) إلى أنّ مشكلات هروب الفتيات سجّلت أرقامًا خطيرة؛ إذ بلغ إجمالي عدد حالات الهروب والتّغيّب المبلّغ عنها (٣٢٨٥) حالة من الجنسين، (القحطانيّ، ٢٠١٠، ١).

لذلك تزايدت حالات هروب الفتيات من أسرهنّ خاصّة المراهقات منهنّ ممّا يثير قلق الأسرة، وقد يكون السّبب في ظهور العديد من المشكلات على المستوى الأسرى بشكل عام وعلى المراهقين بشكل خاصّ، وفي ذلك ذكر عسيري (٢٠٠٦) أنّ معظم حالات الهروب تمركزت في الفئة العمريّة الأقلّ من (٢٠) سنة. وتوصّل المشوح (٢٠١٠) إلى أنّ أعلى فئة عمريّة تقوم بالهروب من (٢٠-١٥) سنة، وأشار ابن عسكر (٢٠١٤) إلى أنّ معظم المراهقات الهاربات من أسرهنّ في الفئة العمريّة من (٢٠-١٦) سنة.

لذلك أوصت بعض الدّراسات بضرورة اهتمام الباحثين بهذه الظّاهرة من النّاحية الوقائيّة والإحصائيّة، ودراسة المزيد من المتغيّرات النّفسيّة لهؤلاء المراهقات لمساعدتهنّ على مواجهة المشكلات التي قد يتعرضنّ إليها في حياتهنّ اليوميّة، وضرورة

احتواء الأبناء خاصّة في مرحلة المراهقة كدراسة هريش وآخرين (٢٠١٥)؛ بن عودة (٢٠١٤)؛ حسان (٢٠١٤)؛ Ben Oudeh (2011)؛ وأوصت دراسة المشوح (٢٠١٠)؛ والمناحي (٢٠١٨) بضرورة التّركيز على أسباب هروب المراهقات من المنازل في المجتمع السّعوديّ التي من ضمنها: البيئة المحيطة بالمراهقة، وجماعة الأصدقاء، وانحراف الوالدين، وتفكّك الأسرة، وتأثير وسائل التّواصل الاجتماعيّ على هروبهنّ.

إن مرحلة المراهقة من المراحل المهمة في تكوين الهوية الذاتية للفرد لأنها تنبئ بالمستقبل سواء كان إيجابياً أم سلبياً، إضافة إلى اعتمادها على أساليب التنشئة الاجتماعية، فالمراهقة إذا لم تجد الحضن الدافئ والأمن الأسرى فأنها تبحث عن تشكيل هويتها خارج المنزل لتحقيق أهدافها الشخصية مما يزيد من قدرتها على الإنجاز والثقة بالنفس وربما تلجا الي أصدقاء السوء ووسائل التواصل والتي قد تكون سبباً في هروبها من المنزل. وهذا ما أشار الية بن عودة (٢٠١٤) إلى أنّه كلّما زاد هروب الفتيات من أسرهنّ في المجتمع زادت معه الممارسات الانحرافيّة لهذا المجتمع. وأضاف Lacoursiere and Fontenot (2012) أنّ المراهقات في خطر صحّيّ متزايد حتّى بعد عودتهنّ إلى مسكنهنّ الأساس. لذا يمكننا القول بأنّ ازدياد ظاهرة هروب الفتيات من أسرهنّ تؤثّر في بناء المجتمع وتغييره.

وفي ضوء هذا قامت الباحثتان بعمل دراسة استطلاعيه على عينة من الطالبات بمنطقة مكة المكرمة حيث تكونت العينة من (٨٠٠) طالبه من المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية، وتراوحت أعمارهن من (١٣إلى أكثر من ٢٢) سنة، وأشتمل الاستبيان على العديد من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمتعلقة بأسباب هروب الفتيات من أسرهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية، وأتضح من خلال تحليل محتوى الإجابات أن ٤٠% من الإجابات ركزت على العوامل الأسرية والشخصية، و٢٠% على وسائل التواصل الاجتماعي، و٤٠% على الأصدقاء.

ومن خلال اطلاع الباحثتان على العديد من الدراسات بقواعد البيانات لوحظ قلة البحوث التي تناولت أسباب هروب الفتيات من أسرهن وندرتها خاصة التي ركزت على أسباب الهروب وعلاقتها بجودة الهويّة الذاتية بمنطقة مكة المكرمة، وهذا يشير إلى أنّ هذه الظّاهرة لم تحظَ باهتمام كبير من قبل الدّول العربيّة (على حد علم الباحثتان)، ومن هذا المنطلق جاءت الدّراسة لتجيب عن التّساؤل الرّئيس: ما أسباب هروب الفتيات من أسرهن، وعلاقته بجودة الهويّة الذّاتيّة بمنطقة مكّة المكرّمة؟

**وينبثق من هذا التّساؤل عدّة تساؤلات فرعيّة:**

١- ما هي الأسباب الأكثر شيوعا لهروب الفتيات من أسرهنّ بمنطقة مكّة المكرّمة؟

٢- هل توجد علاقة ارتباطيّة بين هروب الفتيات من أسرهنّ، وجودة هويّتهنّ الذّاتيّة بمنطقة مكّة المكرّمة؟

٣- هل توجد فروق دالّة إحصائيًّا في متوسّطات درجات عيّنة الدّراسة على مقياس أسباب هروب الفتيات من أسرهنّ تبعًا لمتغيّر (المدينة، العمر، التّرتيب في الأسرة، المستوى التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ للأسرة)؟

٤- هل توجد فروق دالّة إحصائيًّا في متوسّطات درجات عيّنة الدّراسة على مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا لمتغيّر (المدينة، العمر، التّرتيب في الأسرة، المستوى التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ للأسرة)؟

**هدف الدّراسة:**

تهدف الدّراسة إلى التّعرّف على:

١- الأسباب الأكثر شيوعا لهروب الفتيات من أسرهنّ بمنطقة مكّة المكرّمة.

٢- العلاقة بين هروب الفتيات من أسرهنّ وجودة الهويّة الذّاتيّة.

٣- الفروق في درجات مقياس أسباب هروب الفتيات من أسرهنّ تبعًا لكلّ متغيّر (المدينة، والعمر، والترتيب في الأسرة، والمستوى التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ).

٤- الفروق في درجات عيّنة الدّراسة على مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا لكلّ متغيّر (المدينة، والعمر، والتّرتيب في الأسرة، والمستوى التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ).

**أهمّيّة الدّراسة:**

**أوّلًا: الأهمّيّة النّظريّة.**

- تلقي هذه الدّراسة الضّوء على فئة مهمّة تحتاج إلى مزيد من الأبحاث وتكاتف المهتمّين؛ من أجل مساعدة الفتيات الهاربات في مراحل المراهقة المختلفة، والتّعرّف على أسباب هروبهنّ من أسرهنّ نظرًا لأهمّيّة هذه الفئة، وما تؤدّي إليه هذه الظّاهرة من عواقب وخيمة على الأسرة والمجتمع، والمبرّر الرّئيس هو التّزايد المستمرّ للهروب.

- على الرّغم من وجود بعض الدّراسات التي تناولت ظاهرة الهروب فإنّ المجتمع السّعوديّ بحاجة ماسّة لإجراء تلك الدّراسات، إضافة إلى أنّه لا يوجد في حدود علم الباحثتين دراسة تناولت هذين المتغيّرين لدي الفتيات؛ ولذلك فتعتبر الدّراسة الحاليّة محاولة جديدة للتّعرّف على العلاقة بين أسباب هروب الفتيات وجودة الهويّة الذاتيّة بمنطقة مكّة المكرّمة.

- يتناول البحث متغيّر الهويّة الذّاتيّة الذي أوصت بعض الدّراسات بأهمّيّته، ودراسة نمط شخصيّة الفتاة الهاربة لاحتماليّة أن يكون أحد العوامل المتسبّبة لهذه الظّاهرة، ومساعدة المراهقات على تنمية الذّات وتطوير إمكانيّاتهنّ وثقتهنّ بالنّفس.

- إمداد المكتبة النّفسيّة بتصميم مقياسين؛ وهما: مقياس أسباب هروب الفتيات، وجودة الهويّة الذّاتيّة.

**ثانياً: الأهمّيّة التّطبيقيّة.**

- استثمار نتائج الدّراسة الخاصّة بمعرفة العلاقة بين أسباب هروب الفتيات وجودة الهويّة الذّاتيّة في تصميم البرامج الإرشاديّة والتّوعويّة التي يمكن أن تسهم في تحديد احتياجاتهن في المراحل المختلفة، ومساعدتهنّ على تخطّي هذه المرحلة بعيدًا عن الانحرافات السّلوكيّة أو الاجتماعيّة أو النّفسيّة.

- توعية الجهات والمراكز العلميّة المتخصّصة التي تهتمّ بهروب الفتيات خاصة المراهقات بأهمّ مسبّباته، والخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها واستخدامها بوصفها أساليب في مواجهة الهروب وتقوية الثّقة بالنّفس.

- تعتبر الدّراسة إضافة للتّراث النّظريّ والعلميّ الذي قد يثير تساؤلات الباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

**حدود الدراسة:**

- الحدود الزمنية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني والأول من العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة على المرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية بمنطقة مكة المكرمة.

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على التعرف على الأسباب الأكثر شيوعا لهروب الفتيات من أسرهن وكذلك على بيان العلاقة بين أسباب الهروب وجودة الهويّة الذاتية للفتيات بمنطقة مكة المكرمة.

**مصطلحات الدّراسة:**

**أوّلًا: هروب الفتيات.**

عرّفت كركوش (٢٠٠٨، ٣٧) الهروب على أنّه: "فرار من البيت العائلي دون ترخيص من الأولياء (أو النّائبين عنهما)، وقضاء الهاربة على الأقلّ ليلة واحدة خارج البيت العائليّ بغضّ النّظر عن عواقبه".

كما عرّف المشوح (٢٠١٠، ١٠٤) هروب الفتيات بأنّه: "خروج الفتاة القاصر الغير قانوني من منزل وليّها دون إذن أو موافقة الولي ولفترات قصيرة أو طويلة ".

وعرّفه هريش وآخرون (٢٠١٥، ١١٣٦) "بالفتيات اللواتي يتركن بيوت آبائهنّ نتيجة فشل في عمليّة التّنشئة الاجتماعيّة التي نتج عنها سوء التّكيّف، وأسهم ذلك في هروبهنّ

والبحث عن أوساط اجتماعيّة أخرى؛ بسبب العجز عن التّعايش مع الواقع الأسريّ نتيجة الابتزاز والخوف".

وتعرّف الباحثتان هروب الفتيات بأنّه: "ترك الفتاة (القاصر أو غير القاصر) منزل أسرتها الذي تعيش فيه دون رجعة أو إعلامهم برغبتها؛ وذلك نتيجة للعنف الموجّه لها، وشعورها بعدم احترامها والتّقليل من شأنها، بغضّ النّظر عن العواقب الوخيمة نتيجة ترك الأسرة والبحث عن الاحتياجات بطرق مختلفة بسبب العجز عن الإشباع"، وتتحدّد إجرائيًّا بمجموع الدّرجات التي سوف تحصل عليها المفحوصة على مقياس أسباب هروب الفتيات.

**ثانيًا: جودة الهويّة الذّاتيّة:**

وتعرّف الباحثتان الهويّة الذّاتيّة بأنّها: "تقدير الفتاة لذاتها سلبًا أو إيجابًا، ومدى قدرتها على تحقيق طموحاتها، وتكوين الصّداقات الاجتماعيّة مع من حولها والقدرة على الاحتفاظ بها، وعدم الوثوق في شكلها الخارجيّ أو أنّها غير جميلة"، وتتحدّد إجرائيًّا بمجموع الدرجات التي سوف تحصل عليها المفحوصة على مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة.

**حدود الدّراسة:**

تتحدّد الدّراسة بالعيّنة المستخدمة فيها؛ وهي الفتيات من المرحلة التّعليميّة المتوسّطة، والثّانويّة، والجامعيّة، والدّراسات العليا، وفي مرحلة عمريّة من (١٣إلى أكثر من٢٢سنة)، وتحدّد بالمنطقة المطبّقة فيها وتشمل مدينة مكّة المكرّمة وجدّة والطّائف.

**الإطار النّظريّ والدّراسات السّابقة:**

**أولا: الإطار النظري**

**هروب الفتيات:**

تعتبر ظاهرة هروب الفتيات من الظّواهر العالميّة؛ فظهرت في بعض المجتمعات الغربيّة والعربيّة، ولم تقتصر على مجتمع بعينه. ويظهر هذا من بعض الأبحاث مثل: (المشوح، ٢٠١٠؛Hosieni & Moghaddam, 2010؛ بن عودة، ٢٠١٤؛ بكري ،٢٠١٤)

وتؤكّد الإحصائيّات الصّادرة عن المركز القوميّ للبحوث الاجتماعيّة والجنائيّة بالقاهرة أنّ هناك تزايدًا ملحوظًا في عدد الفتيات اللاتي يتركن منازلهنّ دون رجعة؛ ففي عام (١٩٩٠) سجّلت الإحصاءات الاجتماعيّة (١٢٥) حالة، وارتفعت في عام (١٩٩٣) إلى (٨٥٠) حالة، وتعدّت الـ (١٠٠٠) حالة في عام (١٩٩٥). وفي الأعوام الثلاثة الأخيرة وصلت (٧٣٤٠) حالة (الدرع، ٢٠٠٦).

وتوصّل Al-Saheem, Al Mutawa, and Ibn Askar (2009) إلى أنّ عدد الفتيات الهاربات من عام (٢٠٠٨-٢٠٠١) في مدينة الرّياض بلغ (٥٢٩).

وذكر القحطانيّ (٢٠١٠) أنّ مشكلات هروب الفتيات سجّلت أرقامًا خطرة، وهناك زيادة سنويّة في معدّل انحراف الفتيات بشكل عامّ.

وتعتبر ظاهرة هروب الفتيات قضيّة غير مرئيّة، وفي بعض الدّول تحسب الهاربات تحت أرقام الهجرة العامّة (Lurgain & Eyber ,2019).

أنّ الإحصائيّات التي تتحدّث عن ظاهرة هروب الفتيات في العالم العربيّ أو الإسلاميّ تجعلنا نقف مذهولين أمامها خاصّة وأنّ هروب المراهقة في هذه المجتمعات يعتبر مؤلمًا؛ لأنّها رمز للشّرف والفضيلة وهروبها لا يعتبر عصيانًا فقط ولكنّه يسيء إلى سمعة الأسرة (الدرع، ٢٠٠٦).

وتزداد ظاهرة هروب المراهقات في مرحلة الشّباب التي كونها تتميّز بالاندفاع والحيويّة ورفض القيود، والمراهقات بشكل عامّ في حاجة إلى إشباع لجميع احتياجاتهنّ العاطفيّة والاجتماعيّة والماديّة وغيرها؛ فهن محتاجون لمن يتواصل معهم بشكل إيجابيّ ويرشدهم بطريقة غير مباشرة (حسين، ٢٠٠٨).

وتنتمي الهاربات إلى مرحلة المراهقة ويتأثّرن بالأقران اللذين يؤثّرون على تشكيل هويّتهن من خلال المخالفات والقيم الجديدة التي يتّفقون عليها (كركوش، ٢٠١١).

وتضيف حسين (٢٠٠٨) أنّ المراهِقة قد ترفض أي موضوح يطرح للمناقشة معها محاولة منها لإثبات ذاتها، وأنّ الهروب المادّيّ من أخطر أنواع الهروب حيث تقذف المراهِقة بكلّ المبادئ والقيم التي نشأت عليها وتنساق وراء رغباتها التي توقعها في الرّذيلة، والبعض يقمن بالهروب للزّواج من شاب رفضته أسرتها أو رفض الأهل لمتطلّبات الزّواج وكثرة الجدال أو إجبارها على الزّواج من رجل مسنّ بهدف المال، وقد تصاب بالاكتئاب وتصل في نهاية الأمر إلى التّفكير في الهروب.

قد يكون هروب المراهقة بشكل معنويّ أو مادّيّ أو نفسيّ، ويتضح ذلك في انعزالها وانغلاقها على نفسها، وعدم مشاركة أسرتها في أي نقاش والاعتراض على أي فكرة تقدّم لها، أو يكون بشكل اجتماعيّ ويتضح في عدم رغبتها بالمشاركة في المناسبات الاجتماعيّة. ويؤكّد على هذا Mohammadiaryaa, Mirzaeib, Doustic, Ghasemzadeh, Lachinanie, Karimzadehf and Goodarzie. (2012) بقولهم: إنّ الأشخاص المرتبطين بشكل آمن يعانون من شعور أقلّ بالعزلة.

**خصائص الفتيات الهاربات وصفاتهنّ:**

الشّعور بفقدان الحبّ والعطف من أسرتها، وشخصيّة غير مرغوبة، كما أشارت كركوش (٢٠٠٨) إلى أنّ العديد من الدّراسات مثل Whitbeck and Simons (1990); Kurtz et al. (1991); Janus et al. (1987) أوضحت نتائجها أنّ الاعتداء البدنيّ والجنسيّ، والإهمال بعدم الرّعاية من الوالدين أو أحدهما، والبحث عن المتعة والالتقاء بالأصدقاء تُشعِر الهاربة بأنّها شخص غير مرغوب فيه ممّا يدفعها إلى الهروب.

كما ترجع سلوكيّات الهاربات من أسرهم إلى الحظّ أو الصّدفة أو القدر بوصفها نتيجة لتأثير الآخرين من ذوي النّفوذ أو بوصفها أمرًا لا يمكن التّنبّؤ به لتعقّد العوامل المحيطة، بينما الفتيات غير الهاربات يدركن أنّ الأحداث تقع بصورة غير متّسقة مع سلوكهنّ الشّخصيّ. ويغلب على سلوك المراهقات الهاربات الاندفاع وعدم التّروّي أي سرعة

الاستجابة والعشوائيّة عندما يتاح لهنّ الاختيار من بين عدّة بدائل متاحة ممّا يزيد من عدد أخطائهنّ (المشوح، ٢٠١٠).

وقد وصلت أعلى نسبة للمراهقات اللواتي تعرّضن للهروب من الفئة العمريّة بين (٢٠-١٥) سنة، وأنّ صغار السّنّ هنّ الأكثر هروبًا من كبار السّنّ بسبب الأوضاع المتفكّكة داخل أسرهنّ. (Al-Saheem et al. ,2009؛ الصويان، ٢٠٠٨).

كما أفاد Meltzer, Ford, Bebbington and Vostanis (2012) بأنّ (٧%) من الأفراد الذين تراوحت أعمارهم بين (٣٤-١٦) عامًا لجأوا إلى الفرار من المنزل قبل سنّ (١٦) سنة، وتوصّلت بكري (٢٠١٤) إلى أنّ غالبية الهاربات تراوحت أعمارهنّ من (٢٢-١٨) سنة، بينما أوضحت نتائج Egondi, Kabiru, Beguy, Kanyiva, and Jessor (2013) أنّ كبار السّنّ يتركون أسرهم أكثر من صغار السّنّ ، وأضاف هريش وآخرون (٢٠١٥)؛ والمشوح (٢٠١٠) أنّ العمر لا يؤثّر في هروب المراهقات اللواتي تعرّضنّ للتّفكّك الأسريّ، ولا يمكن إرجاع الهروب إلى حالة اجتماعيّة أو مهنة معيّنة. وبشكل عامّ تشير هذه النّتائج إلى أنّ هناك علاقة بين هروب المراهِقة من منزل أسرتها ومتغيّر العمر.

تعتمد الهاربات على استراتيجيّة الانفعال والتّجنّب، ثمّ الأداء عند مواجهة الأحداث الضّاغطة. ويعتبر تقدير الذّات المؤشّر النّفسيّ الثّاني من مؤشّرات الهويّة عند الهاربات، ويشير هذا إلى أنّ الهاربات تتميّزن بمستوى منخفض من تقدير الذّات يميل إلى الاضطراب بسبب التّراكمات المزعجة، ويلجأن إلى نسيان مشكلاتهنّ، والانغماس في النّوم (كركوش، ٢٠١١). وهذا يشير إلى أنّ الهويّة الذّاتيّة قد تدفع المراهقة إلى الهروب من بيتها لعدم شعورها بتحقيق ذاتها.

وقد تختلف سمات الشّخصيّة وأنماط العزو بين الهاربات والعاديّات، كما تتصف الهاربات بالعصاب، والتّشاؤم، فمن الضّروريّ فهم سماتهنّ الشّخصيّة والسّلوكيّة (Yaghoubi, Hakami & Ranjbaripoor .2016).

كما أنّ الفتاه الهاربة تُعادي الأنظمة داخل أسرتها وتتمرّد عليها خاصّة إذا مارس الوالدان عليها الإساءة اللّفظيّة والجسديّة أو التّهديد بعقابها على أخطائها أو رغبة الوالدين في المثاليّة في سلوكها (المناحي، ٢٠١٨).

ويوضّح التّحليل النّفسيّ أنّ الهروب قد يرجع إلى ضعف في شخصيّة أولياء الهاربات فيتصف الأب بعدم العطف وسوء التّربية وتكون الأمّ متسلّطة تعيق نموّ الابنة بطريقة سليمة فتصبح أنا الهاربة سلبيّة وتتخلّص ممّا تعانيه بالهروب (Neron, 1968) إضافة إلى أنّ توقّعات المراهقات الهاربات تكون سلبيّة تجاه الذّات والآخرين، ويعشن في عالم عدائيّ فيلجأن إلى الهروب كنتيجة حتميّة وسهلة للانتقام من الذّات والعالم المحيط بهنّ (المشوح، ٢٠١٠).

وفي بعض الحالات تخرج المراهِقة عن دورها الأنثويّ المرتبط بها فسيولوجيًّا، وتقوم ببعض الأدوار الذكوريّة، وفي ذلك ركّزت النّظريّة النّسويّة على أنّ ذلك يكون بسبب الضّبط الاجتماعيّ الصّارم على الإناث من المنزل أو المجتمع مع قلّة الفرص المتاحة لها (العسيري، ٢٠٠٤).

والبعض يلجأ إلى شرب الدّخّان وممارسة الجنس، ونسبة كبيرة منهنّ هربن مع الشّخص الذي تمّ التّعرّف عليه عن طريق الهاتف الجوّال (ابن عسكر، ٢٠١٤).

**أسباب ظاهرة هروب الفتيات:**

أشار عسيري (٢٠٠٦) إلى الأسباب التي ساهمت في هروب الفتيات ومنها أسباب نفسيّة مثل (الإدمان، كراهية الأبوين للفتاة، الشّعور بالاضطهاد، وعدم الزّواج)، وأسباب ثقافيّة مثل (تسويق فكرة الهروب من بعض الأفلام والمسلسلات، وتقليد بعض المجتمعات، وافتقاد القدوة الدّينيّة، الأمّيّة)، وأسباب اجتماعيّة مثل (نقص التّوجيه داخل المنزل، الفراغ

الطّويل، ونقص البرامج التّعليميّة الموجّهة للأسرة مع قصور المناهج التّعليميّة والثّقافيّة في تهيئة الفتاة للزّواج)، وأسباب أسريّة أهمّها (التّحرّش الجنسيّ من أحد المحارم، العلاقات المشبوهة، غياب الرّقابة الأسريّة، الرّغبة في الارتباط بشخص ترفضه الأسرة، والقسوة في التّربية)، وأسباب اقتصاديّة مثل (مرافقة الفتاة لرفيقات أعلى من طبقتها الاقتصاديّة ومحاولة تقليدهنّ، البطالة المتفشّية بين الفتيات، وكثرة عدد أفراد الأسرة).

انخفاض الوازع الدّينيّ عند بعض الفتيات، والاعتقاد بأنّ الهروب من المنزل سوف يجعل حياتهنّ أفضل. وتؤكّد على ذلك حسين (٢٠٠٨) بأنّ أهمّ أسباب هروب المراهقات ضعف الوازع الدّينيّ والخوف من الله النّاتج عن سوء التّربية، وغياب الرّقابة في المنزل نتيجة إهمال الوالدين بغضّ النّظر عن السّبب.

أغلبيّة أسر الهاربات تعاني من التّفكّك الأسريّ المادّيّ، والمعنويّ، والنّفسيّ. ويتضح ذلك في الأسلوب التّربويّ القائم على المفاضلة، وعدم الرّعاية، وضعف الاتّصال اللّفظيّ، والعقاب البدنيّ، وأسلوب التّذبذب (كركوش، ٢٠١١؛ Ben Oudeh, 2011).

وأضافت بكري (٢٠١٤) أنّ (٧٣%) من الهاربات ينتمين إلى أسر تعاني من التّفكّك الأسريّ، و(٩٣%) منهنّ تعرّضن للعنف الأسريّ خاصّة من الأب والأخ ومعظم الاعتداءات جنسيّة.

الأسرة هي المسؤول الأوّل الذي يتحمّل تبعات أسباب هروب المراهقات من المنزل؛ فنوعيّة المعاملة الأسريّة للفتاه من أهمّ العوامل المؤثّرة على انتشار هذه الظّاهرة (بن عودة، ٢٠١٤).

وهذا يشير إلى أهمّيّة معاملة الوالدين مع أبنائهم خاصّة الفتيات المراهقات منهنّ فكلّما اتّسمت العلاقة بالحبّ والعطف والودّ والتّفاهم واحترام رأي الأبناء أدّى هذا إلى زيادة انتماء المراهقة إلى أسرتها وتعلّقها بها، أمّا المعاملة التي تتسم بالتّجاهل وغياب الحب

وعدم التقدير للأبناء فقد تؤدّي إلى بُعدهم عن أسرهم لغياب التّواصل بينهم لدرجة الرّغبة في ترك هذه الأسرة أو الانتقام منها.

التّفكّك الأسريّ من العوامل المهمّة التي تجعل الفتاة تفكّر في الهروب من أسرتها، خاصّة عند سوء العلاقة بين الأم والأب أو انفصالهما، إضافة إلى ذلك التّمرّد على الجوّ الأسريّ الذي يجعلها في بعض الحالات تقوم بسلوكيّات منحرفة تخسر الفتاة بها ذاتها ونفسها، أو تهرب من الزّواج أو إليه (الدرع، ٢٠٠٦؛ حسّان، ٢٠١٤؛ بكري، ٢٠١٤؛ المناحي، ٢٠١٨).

انعدام التّواصل وضياع لغة الحوار بين أفراد الأسرة، وعدم سماع رأيها أو الاعتداء عليها بالألفاظ أو التّوبيخ المستمرّ أو الضّرب يؤدّي إلى لجوء المراهقة إلى علاقات عاطفيّة مع شباب نتيجة ما تعانيه من حرمان عاطفيّ من أسرتها (حسين، ٢٠٠٨). فالهروب هو النّتيجة الطّبيعيّة لما يحدث داخل أسرة الفتاة في مرحلة المراهقة التي تكون في أمسّ الحاجة إلى الحبّ والعطف واحترام وتقدير الذّات ممّن حولها.

كما أنّ فقدان التّفاعل والتّواصل مع الفتيات يؤدّي بهنّ إلى عدم توفّر بيئة نفسيّة أو اجتماعيّة سويّة لهنّ. ويؤكّد ذلك المناحي (٢٠١٨) بقوله: إنّ التّفاعلات بين أفراد الأسرة خاصّة الوالدين، والتّواصل والتّرابط مع الآخرين يساهم في وقاية المراهقات من الانحراف.

ميل بعض الأسر إلى تفضيل العنصر الذّكوريّ عن الأنثويّ قد يجعل الفتاة تحقد على أسرتها وتنعزل بذاتها على نفسها، وفي ذلك تشير حسين (٢٠٠٨) إلى أنّ المراهِقة تعيش في عزلة وتنجرف في أشكال مختلفة من الهروب النّفسيّ ناقمة على أسرتها وحياتها وتحاول أن تهرب مع أي شخص.

انخفاض الحالة الاقتصاديّة للأسرة التي يقلّ دخلها، والظّروف الاقتصاديّة الصّعبة التي لا تتناسب مع تطلّعات الحياة للمراهقة سبب في هروبها من أسرتها، وقد يجعلها سلعة تباع وتُشترى من الآخرين (الدّرع، ٢٠٠٦؛ حسين، ٢٠٠٨؛ حسّان، ٢٠١٤؛ بكري،

٢٠١٤). بينما توصّل هريش وآخرون (٢٠١٥) إلى أنّ الدّخل الشّهريّ للأسرة المتفكّكة لا يؤثّر على هروب المراهقات.

وفي ذلك ذكرت كركوش (٢٠٠٨) أنّ المدرسة السّلوكيّة اعتبرت الهروب كالسّرقة والعدوان سلوكًا متعلّمًا بسبب عجز البيئة الاجتماعيّة عامّة والأسريّة بشكل خاصّ فيشعر الفرد بالإحباط الدّائم من بيئته وتنشأ مشاعر الخوف والقلق من المستقبل.

اضطراب عمليّة التّنشئة الوالديّة وما يحدث فيها من أساليب خاطئة أو شاذّة في تربية المراهقات هو عامل أساس في اضطراب البيئة الأسريّة، الذي يعتبر بيئة محفّزة لبداية الاضطرابات النّفسيّة والانحرافات السّلوكيّة التي تساعد على نشوء التّوتّر والقلق للمراهقة وعدم تكيّفها مع البيئة المحيطة؛ فأساليب الرّعاية الوالديّة تمثّل نماذج سلوكيّة يقلّدها الأبناء وتؤثّر في تفكيرهم وانفعالاتهم، فكلّ ما تتعرّض له المراهقة في أسرتها يمثّل خبرة تراكميّة تؤثّر في شخصيّتها، لذلك تعتبر وسائل التّربية الخاطئة عاملًا أساسيًّا في هروب المراهقات (المشوح، ٢٠١٠؛ المناحي، ٢٠١٨).

ويضيف المشوح (٢٠١٠) أنّ الحالة الاجتماعيّة، والمستوى العمريّ والارتباط بمهنة معيّنة للفتاة في المجتمع السّعوديّ لا تلعب دورًا في اتّخاذ القرار بالهروب من الأسرة، وقد يرجع ذلك إلى المتغيّرات المعرفيّة والشّخصيّة، بينما تشير حسين (٢٠٠٨) إلى أنّ الظّروف الاجتماعيّة القاسية قد تكون سببًا في هروب المراهِقة من أسرتها. ويرى القوصي (٢٠٠٨) أنّ انعدام الوعي الاجتماعيّ والأخلاقيّ، وخروج المرأة إلى العمل، والدّعوة إلى المساواة بينها والرجل دعوة ظاهرها الرّحمة والتّحضّر وباطنها الانحلال والفوضى.

تدنّي مستوى تعليم الفتيات من أهمّ أسباب هروبهنّ، ويؤثّر في مستوى انحرافهنّ، إضافة إلى انتمائهنّ إلى أسر يتدنّى فيها المستوى التّعليميّ للوالدين (الصّويان،٢٠٠٨؛ المشوح،٢٠١٠؛ بكري، ٢٠١٤؛ ابن عسكر، ٢٠١٤؛ المناحي، ٢٠١٨).

خوف الفتاة على نفسها والمحافظة عليها نتيجة سوء البيئة الأسريّة، ويوضّح ذلك بن عودة (٢٠١٤) بأنّ بعض المراهقات تقرّر الهروب من أسرتها بسبب السّلوكيّات المنحرفة من بعض الآباء كتناول الكحول والمسكرات. كما يشير المشوح (٢٠١٠) إلى أنّ بعضهنّ يهربن بسبب الزّوج أو الأب نتيجة ما تتعرّض له من ضغوط بعضها خوفًا على العرض أو الدّين. وأضاف Meltzer et al. (2012) أنّ الاعتداء الجنسيّ والبدنيّ والعاطفيّ إلى جانب الصّعوبات العائليّة يمكن أن تؤثّر جميعها على الذين يهربون من منازلهم.

كما أنّ بعض الفتيات يلجأن إلى صديقات السّوء والمنحرفات منهنّ نتيجة المواقف الأسريّة الضّاغطة والأساليب الوالدّية الخاطئة؛ فالعلاقة قويّة بين تأثير الصّديقات على المراهقات صغار السّنّ وسبب هروبهنّ من أسرهنّ خاصّة للأسر التي دخلها محدود، وكلّما زاد التّفكّك الأسريّ زاد تأثير الصّديقات عليهنّ في حثّهنّ على ترك أسرهنّ والانغماس في السّلوك المنحرف والأنشطة غير المشروعة (كركوش، ٢٠٠٨؛ Ben Oudeh, 2011؛ حسان، ٢٠١٤؛ المناحي، ٢٠١٨).

وفي نفس السّياق نجد Brennan (1978) ركّزت في تفسير الهروب بناء على نظرية الضّبط الاجتماعيّ؛ وذلك بأنّ المراهِقة تلجأ للهروب بسبب الضّغوط غير المحتملة، وفشل التّنشئة الاجتماعيّة حيث تتعرّض إلى التّطبيع السّلبيّ من الوالدين أو أحدهما أو التّساهل إزاء السّلوكيّات المنحرفة منها، وتساعد في ذلك الصّديقات المنحرفات بتسهيل عمليّة الهروب بالتّحريض أو تزويدها بالمعلومات اللازمة أو أحساس الهاربة بشرعيّة ما ستفعله نتيجة المشكلات التي تعاني منها.

ولعلّ من أحد أسباب هذه الظّاهرة أنّ العائلة العربيّة تتعامل مع الجديد من وسائل الإعلام كشبكة الإنترنت، والهاتف المحمول والقنوات الفضائيّة وما يعرض خلالها من مباح وغير مباح، وبالتّالي فليس بالضرورة يكون جميعها مفيد (حسين، ٢٠٠٨).

تأثير وسائل الإعلام والتّواصل الاجتماعيّ السّلبيّ اللتان قوّضتا كثيرًا من القيم الأسريّة والاجتماعيّة فتقاوم المراهقة السّلطة الوالديّة وتهرب ظنًّا منها أنّها سوف تحلّ مشكلاتها بذلك وتشبع رغباتها (المناحي، ٢٠١٨).

وقد يرجع هروب الفتاة إلى عوامل تتعلّق بشخصيّتها، وفي ذلك أشار الجميل (٢٠٠٦) إلى أنّ هناك عوامل شخصيّة مرتبطة بالفتاة وتكوينها النّفسيّ تجعلها تهرب.

وأضافت كركوش (٢٠٠٨) أنّ علماء النّفس المرضي ينظرون إلى الهروب على أنّه طريقة تعبّر بها الهاربة عن حالة الرّفض والتّهميش التي تشعر بها، ويمكن أن يتطوّر اضطراب السّلوك للهاربة إلى حالة مرضيّة وتصبح شخصيّة مضطربة.

وترى الباحثتان أنّ هروب الفتيات بشكل عامّ ينقسم إلى شقّين؛ الأوّل: وضع صعب لا يمكن احتماله يجبر الفتاة على ما لا ترضى عنه. والثّاني: البحث عن الأنشطة والرّغبات الممنوعة التي ترغب الفتاة في تحقيقها ولم تستطع، ربّما لوجودها في أسرة محافظه ولديها من العادات والتّقاليد الاجتماعيّة التي تمنعها من ذلك، كما أنّ هناك عوامل كثيرة قد تكون إحدى مسبّبات الهروب منها ما هو نفسيّ أو أسريّ أو اقتصاديّ، وربما يرجع ذلك إلى نقص الوازع الدّيني أو عدم وجود الحوار ولغة التّفاهم بين الأجيال وأسرهم.

وتلخّص الباحثتان أنّ أهمّ أسباب هروب الفتيات يرجع إلى التّغيّرات العالميّة التي تحدث في ظلّ العولمة والتّكنولوجيا، وما يتبعها من تغيّر اجتماعيّ في المجتمع يؤثّر على قيمه وعاداته، وما يصاحب ذلك من تغيّر في النّسق الأسريّ، وشعور الأبناء بالتّناقض والحيرة أمام هذا التّغيير وعدم شعورهم بالأمن داخل الأسرة، كذلك التّفكّك الأسريّ والإخلال بالتّنشئة الاجتماعيّة السّويّة ونقص الحاجات العاطفيّة التي تحتاج لها الفتاة المراهِقة عبر مراحل نموّها، وانخفاض الدّخل المادّيّ في بعض الأسر بما لا يشبع احتياجاتها، ومرافقة الصّديقات اللواتي قد يشجعهنّ على الهروب لإشباع تلك الحاجات والرّغبات، والتّمييز بين الأبناء الذّكور والإناث في التّربية، إضافة إلى السّلوكيّات

الإنحرافيّة من الوالدين وغياب القدوة الحسنة، والتّأثير القوي لوسائل التّواصل الإليكترونيّ وما فيها من أساليب تخترق عقول الفتيات لتشعرهنّ بالحسرة وسوء الحياة التي يعيشن فيها.

**ثانيًا: الهويّة الذّاتيّة.**

عرّف Erikson (1966,320) الهويّة بأنّها: " شعور الفرد بأنّ لديه قدرًا من السّيطرة الشّخصيّة والارادة الحرّة والاتّساق والتّماسك والتّوافق بين القيم والمعتقدات والالتزام". ويرى أنّ مفهوم الذّات في مرحلة المراهقة يتعرّض لتغيّرات حرجة، وهذا يشير إلى أنّ شخصيّته الحاليّة امتداد لما كانت عليه في الماضي وبما ستكون في المستقبل.

كما أنّه تتأسّس الهويّة الذّاتيّة لأي فتاة في مرحلة الطّفولة المبكّرة التي تعتبّر الحضن الدّافئ الذي تتغذى عليه هويتها في المستقبل اللاحق، ويعتمد تقديرها لذاتها سلبًا أو إيجابًا على نوع هذا الاحتضان من أسرتها التي تقيم معها أو من يتولّى رعايتها.

وتنتهج المراهقات سلوك الهروب الذي يعكس البحث عن الهويّة الذّاتيّة المفقودة لديهنّ خارج نطاق الأسرة في ظلّ جماعات أخرى كالأقران (كركوش، ٢٠١١). وهذا يشير إلى أنّ هروب الفتاة قد يدلّ على أنّها تبحث عن هويّتها وذاتها التي افتقدتها داخل أسرتها أو لم تجدها. ويذكر Coslin (2003) أنّ هروب المراهِقة من منزل أسرتها قد يعني البحث عن هويّتها.

وتضيف رحيم ونمر (٢٠١٣) أنّ أكثر المهمّات التي تواجه المراهِقة هي تطوير هويّتها الذّاتيّة لتحقيق أهدافها الشّخصيّة؛ فالمراهِقة التي تتمكّن من بلورة هويّتها تستطيع الاندماج مع مجتمعها بفاعليّة متنوّعة، والمعتقدات التي تمتلكها تكون بمثابة مرآة معرفيّة تشعرها بقدرتها على التّحكّم في البيئة؛ ممّا يزيد من قدرتها على الإنجاز، ورفع مستوى الثّقة بالنّفس، ومواجهة الضّغوط التي تواجهها في الحياة.

وهذا يشير إلى أهمّيّة التّنشئة الاجتماعيّة والتّربية الأسريّة التي تنشأ وتربّى فيها المراهقة، التي تبلور هويّتها فيما بعد إلى أن تصل لمرحلة الرّشد.

ويؤكّد هذا أريكسون بقوله: إنّ الشّخصيّة تتكوّن كلّما تقدّم المراهقون في المراحل النّفسيّة والاجتماعيّة خلال حياتهم، وفي كلّ مرحلة يوجد صراع تتمّ مواجهته إمّا بالسّلب أو الإيجاب (عبد الجبار، ١٩٩٠). ومن خلال هذا الصّراع في حياة المراهقة تتكوّن هويّتها الشّخصيّة التي ستشعرها بداخلها، ومن خلالها يتحدّد إمّا أن تستطيع أن تحقّق متطلّباتها وتواجه ضغوط البيئة المحتملة أو أن تخفق في ذلك. وحدّد Darves (1996) أنّ الهروب التّفكّكيّ عند المراهقات الذين تعرضوا للاغتصاب المتكرّر تفقد فيه الهاربة بدرجات متفاوتة شعورها بالهويّة.

**ثانياً: الدّراسات السّابقة**

أطلعت الباحثتان على بعض الدراسات التي تناولت موضوع أسباب هروب الفتيات والتي تعتبر نادرة خاصة في المجتمع السعودي، في حين لم تتوفر دراسات تناولت متغير جودة الهوية الذاتية مع هروب الفتيات (على حد علم الباحثتان)، لذلك سوف يتم الاقتصار على الدراسات ذات العلاقة المباشرة بمتغيرات الدراسة.

قام المشوح (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي) عند الفتيات اللاتي تعرضن لتجربة الهروب من المنزل في مدينة الرياض، وطبقت على العينة (٦٠) فتاة من الهاربات وغير الهاربات وكانت أعمارهن من (١٥- ٣٠) سنة فأكثر، واستخدم الباحث استمارة لجمع البيانات وطبق مقياس وجهة الضبط وتزاوج الأشكال المألوفة وتم التوصل النتائج إلى عدة نتائج منها أن الفتيات اللواتي تعرضن للهروب لديهن مستوى مرتفع في الضبط الخارجي مما يؤثر في اتخاذ القرار لديهن وبالتالي توقعاتهن سلبية تجاه الذات والعالم المحيط، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين الفتيات اللواتي تعرضن للهروب والعاديات

في أسلوب (الاندفاع -التروي) حيث أظهر اللواتي تعرضن للهروب اندفاعية مرتفعة في القرارات المصيرية وهذا يرجع الى البناء المعرفي للفتاة في مواجهة مشكلاتها الذاتية حيث تلجأ إلى الهروب بهدف الهروب من واقعها.

أهتمت كركوش (٢٠١١) بتناول المحددات النفسية والاجتماعية لظاهرة هروب الأبناء من منازلهم، وتكونت العينة من (١٢٦) هاربة تراوحت أعمارهن من (١٩-١١) سنة، واستخدمت الباحثة عدة أدوات منها سلم روزنبرغ لتقدير الذات، واستبيان من إعدادها، وتم التوصل إلى عدة نتائج منها أن معظم الهاربات من أسر مفككة، مما يؤثر سلباً على تنمية مشاعر تقدير الذات الايجابية الذي يعتبر الحجر الأساسي للهوية، وبالتالي أظهرت النتائج انخفاض تقدير الذات عند الهاربات اللواتي يشعرن بالدونية والاختلاف، وتتشكل هويتهن على هذا الأساس المضطرب.

وكانت دراسة حسان (٢٠١٤) حول أسباب هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف) -الضفة الغربية، فلسطين، وتم توزيع الاستبانة على (٩٠) فتاة من الفتيات الهاربات قامت بإعدادها الباحثة، كانت أعمارهن أقل من (١٥ إلى ٢٦) سنة فأكثر، وأظهرت النتائج أن التفكك الأسري من أكثر العوامل المهمة لترك الفتاة منزلها، ثم العوامل الاقتصادية، وبعدها العنف الأسري، كما اتضح عدم وجود فروق في معاناة الفتاة لبعض المتغيرات مثل مكان السكن، العمر، المستوى التعليمي، ودخل الأسرة.

وأجرى هريش وآخرين (٢٠١٥) دراسة بهدف التعرف على ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيّات من منازل أسرهن وعلاقتها بالمناخ الأسري، وتكونت العينة من (٥٨) فتاة هاربة، وأظهرت أهم النتائج أنه لا توجد فروق في العُنف الأسري، والتفكك الأسري، وتأثير الرفاق تبعاً للعمر عند الهروب، بينما وجدت فروق في تأثير الرفاق على الفتاة الهاربة تبعاً لمتغير مكان اللجوء بعد هروبها من المنزل، ووجدت فروق في التفكك

الأسري للفتاة الهاربة تبعاً لمتغير سبب هروبها من المنزل، وأتضح أن تأثير الرفاق على الفتاة يزيد معاناتها من العنف داخل المنزل.

وكان من أهداف دراسة المناحي (٢٠١٨) التعرف علي أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي وهروب الفتيات في مدينة الرياض، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (٩٨) فتاة تراوحت أعمارهن بين (٢٧-١٨) سنة، قسمت إلى الفتيات الهاربات من المنزل، وطالبات المرحلة الجامعية، وتم استخدام مقياس أساليب المعاملة الوالدية، والأمن النفسي، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة طردية دالة بين الأساليب النفسية (أحد أبعاد المعاملة الوالدية) والشعور بالانتماء (أحد أبعاد الأمن النفسي) لدى الفتيات الهاربات، ووجود فروق دالة بين متوسط درجات الفتيات الهاربات وغير الهاربات في أبعاد أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي لصالح غير الهاربات.

**التعليق على الدّراسات السّابقة**

– تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لأنها تختص بالمجتمع السعودي وبالأخص منطقة مكة المكرمة وهو مالم تتطرق اليه دراسة سابقة.

– تناولت الدراسة الحالية العلاقة بين هروب الفتيات من منازلهن وعلاقته بهويتهن الذاتية، وهي تختلف عن الدراسات السابقة حيث تم دراسة وجهه الضبط والأساليب المعرفية، والمحددات النفسية والاجتماعية، والتفكك الأسري، وأساليب المعاملة الوالدية والأمن النفسي وعلاقتهم بهروب الفتيات كما في دراسة المشوح (٢٠١٠)، وكركوش (٢٠١١)، وهريش (٢٠١٥)، والمناحي (٢٠١٨).

– في حين أنها تتفق مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع إضافة إلى المقارنة بين فئات عمريه مختلفة شملت معظمها الفتيات المراهقات.

– أظهرت بعض نتائج الدراسات السابقة أن الفتيات الهاربات لديهن ضبط خارجي مرتفع مما يجعل توقعاتهن سلبية تجاه الذات، كما أن التفكك الأسري والعامل الاقتصادي

يؤثر في هروب الفتاة من المنزل، واختلفت النتائج في تأثير بعض المتغيرات الديموجرافية على هروب الفتاة مثل العمر، ومكان السكن، كما أن التفكك الأسري يؤثر تشكيل هوية الفتاة الهاربة بالسلب.

– استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في كتابة أدبيات الدراسة، وبناء الأدوات وصياغة الأسئلة.

**منهج الدّراسة :**

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفيّ الارتباطي المقارن ؛ لمناسبته لأهداف ومتغيرات الدّراسة.

**عينة الدّراسة:**

تمّ تجميع بيانات عيّنة الدّراسة من خلال الاستبيانات الموزّعة إلكترونيًّا على عدد (١٥٠٠) مفحوصة، وتمّ تفريغ هذه البيانات واستبعاد غير المكتمل، وبلغ عدد الاستبيانات الصّحيحة (١٣٤٦) استبيانًا وبنسبة (٩٠%)، والجدول التّالي يوضّح توصيف العيّنة تبعًا لكلّ متغيّر من المتغيّرات الدّيموجرافيّة وتصنيفاته.

**جدول (١) : توصيف عيّنة الدّراسة (ن= ١٣٤٦)**

| المتغيّر | الفئة | ن | النّسبة | المتغيّر | الفئة | ن | النّسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المدينة | مكّة المكرّمة | ٦٦٩ | 49.7 | العمر | من ١٣ إلى أقلّ من ١٦ سنة | 83 | 6.2 |
| | جدّة | ٤٥٣ | 33.7 | | من ١٦ إلى أقلّ من ١٩ سنة | 145 | 10.8 |
| | الطّائف | ٢٢٤ | 16.6 | | من ١٩ إلى أقلّ من ٢٢ سنة | 536 | 39.8 |
| مستوى التّعليم | متوسّط | 82 | 6.1 | | أكثر من ٢٢ سنة | 582 | 43.2 |
| | ثانويّ | 274 | 20.4 | الدّخل الشّهريّ | أقلّ من ٣٠٠٠ آلاف ريال | ١٧٠ | 12.6 |
| | جامعيّ | 821 | 61 | | من ٣٠٠٠ إلى أقلّ من ٦٠٠٠ آلاف ريال | ٢٨٩ | 21.5 |
| | دراسات عليا | 169 | 12.6 | | من ٦٠٠٠ إلى أقلّ من ١٢٠٠٠٠ ألف ريال | ٣٨٧ | 28.8 |
| | | | | | أكثر من ١٢٠٠٠٠ألف ريال | ٥٠٠ | 37.1 |
| التّرتيب في الأسرة | الأوّل | 289 | 21.5 | التّرتيب في | الرّابع | 204 | 15.2 |
| | الثّاني | 238 | 17.7 | | الخامس | 150 | 11.1 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الثّالث | 199 | 14.8 | الأسرة | السّادس فأكثر | 266 | 19.8 |

**أدوات الدّراسة:**

**١- مقياس أسباب هروب الفتيات (إعداد الباحثتين)**

بعد الاطّلاع على الأطر النّظريّة والدّراسات السّابقة التي تناولت الموضوع ، إضافة إلى بعض المقاييس لظاهرة الهروب لدي الفتيات؛ مثل: دراسة عسيري (٢٠٠٦)، وكركوش (٢٠٠٨)، وحسان (٢٠١٤)، تمّ إعداد المقياس حيث تكوّن من (٦٧) عبارة موزّعة علي أربعه أبعاد. وبعد عرضه على مجموعة من المحكّمين في مجال علم النّفس والصّحّة النّفسيّة تمّ الاتّفاق علي عدد (٦٠) عبارة ، وتكوّن من أربعة أبعاد؛ هي: البعد الشّخصيّ وعدد عباراته (١٩) عبارة، والبعد الأسريّ وعدد عباراته (١٨) عبارة، وتكوّن بعد الأصدقاء والأقران من (١٤) عبارة، وبعد وسائل التّواصل الإلكترونيّ من (٩) عبارات، وبعد التّأكّد من الخصائص السّيكومتريّة للمقياس تمّ حذف عبارة رقم: (١٤، ١٩، ٣٧، ٤٢) من بعد العوامل الشّخصيّة والأسريّة، الأصدقاء والأقران على التّوالي؛ لعدم وصولهم إلى مستوى الدّلالة الإحصائيّة، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (٥٦) عبارة، على أن تختار المستجيبة الدّرجة التي تنطبق عليها من بين ثلاثة بدائل هي: (أوافق، غير متأكّد، غير موافق).

**التّحقّق من الخصائص السيكو مترية للمقياس:**

للتّحقّق من صدق وثبات المقياس تمّ استخدام التّحليل العامليّ لاستخلاص المعلومات والعوامل المؤثّرة في قياس المتغيّرات النّفسيّة والاجتماعيّة والوصول إلى أقصي تشبّع من أبعاد هذه المقاييس ودراسة العوامل الأكثر تأثيرًا وتشبّعًا واستبعاد الأقل تأثيرًا، ولأجل ذلك تمّ عمل تحليل لاستخلاص العوامل المؤثّرة في تشبّعات الأبعاد ودرجة الاتّساق الدّاخليّ للمقياس.

فيما يلي نتائج درجات التّشبّع لمقياس أسباب هروب الفتيات تبعًا لأبعاد المقياس الأربعة؛ وهي : العوامل (الشّخصيّة، والأسريّة، والأصدقاء والأقران، ووسائل التّواصل الإليكترونيّ) على التّوالي.

**جدول (٢) : التّحليل العاملي لبُعد العوامل الشّخصيّة لمقياس أسباب هروب الفتيات**

| الفقرة | المتغيّر | التّشبّع | الفقرة | المتغيّر | التّشبّع |
|---|---|---|---|---|---|
| ف٥ | أسعى لأن يؤخذ برأي داخل أسرتي. | 0.884 | ف١٢ | أتحمّل جميع صعوبات الهروب لأنتقم من أسرتي. | 0.539 |
| ف٣ | تراودني فكرة الهروب من أسرتي لعدم اهتمامهم بي. | 0.828 | ف١٨ | أفّكر في الهروب لأتزوج بمن أرغب. | 0.526 |
| ف٢ | أشعر بالغربة بين أفراد أسرتي. | 0.785 | ف٩ | أرغب في التّغيّب عن أسرتي لشعوري بالذّل والإهانة. | 0.502 |
| ف١ | أتمنى الهروب من أسرتي لإشباع حاجتي للحب والعطف. | 0.777 | ف١٥ | تمسّكي بتعاليم ديني يجعلني لا أفكر في الهروب من أسرتي. | 0.5 |
| ف١٦ | أخطط لحل مشكلات بالهروب. | 0.738 | ف٨ | أثبت ذاتي بسهولة بين أفراد أسرتي. | 0.496 |
| ف٦ | أشعر بأن ثقتي بنفسي عالية. | 0.700 | ف١٧ | أتمنى أن أعيش حياة المشاهير ممن أشاهدهم. | 0.481 |
| ف٤ | أشعر أن أفراد أسرتي يحبوني. | 0.694 | ف١١ | أخشى الهروب من منزلي. | 0.46 |
| ف١٠ | اعتقد أن الهروب من أسرتي يحقق لي حريتي. | 0.684 | ف١٤ | أتغلّب على أزماتي بمعزل عن أسرتي. | 0.231 |
| ف١٣ | أشعر أن لدي ميول للتّحرّر من أسرتي. | 0.67 | ف١٩ | أشعر برغبة قوية بأن أتخلّص من أسرتي. | 0.102 |
| ف٧ | أود الاستقلال مهما كلفني الأمر. | 0.61 | | | |

بالنّظر إلى الجدول السّابق يتضح أنّه تمّ حساب درجات التّشبّع لكلّ فقرة من البعد الخاصّ بها، وكانت قيم درجات التّشبّع معياريّة ماعدا الفقرة (١٤)، و(١٩) من بُعد العوامل الشّخصيّة حيث كانت القيمة المعياريّة لهما أقلّ من (٠,٤)، ولذلك تمّ حذفهما من البعد وفقرات المقياس .

**جدول (٣): التّحليل العاملي لبُعد العوامل الأسريّة لمقياس أسباب هروب الفتيات**

| الفقرة | المتغيّر | التّشبّع | الفقرة | المتغيّر | التّشبّع |
|---|---|---|---|---|---|
| ف٢٦ | امكانيات أسرتي الضعيفة ماديًّا تدفعني للهروب منها. | 0.834 | ف٢٨ | توفر أسرتي كل متطلباتي دون أي سؤال. | 0.672 |
| ف٢٩ | يشجعني تعاطي والدي للمسكرات على الهروب من أسرتي. | 0.795 | ف٢٠ | يسود الاسرة جو من المحبة والعلاقات الايجابية. | 0.665 |
| ف٣٤ | توفّر أسرتي لي احتياجاتي رغم امكانياتها المحدودة. | 0.78 | ف٣٣ | أخشى انفصال والداي إذا هربت من المنزل. | 0.642 |
| ف٢٣ | أسرتي لا تتابع تصرفاتي وسلوكي. | 0.761 | ف٣٦ | تعامل أسرتي السلبي يزيد رغبتي في الهروب منها. | 0.613 |
| ف٣٥ | تعزز أنانيّة أفراد أسرتي فكرة هروبي من المنزل. | 0.727 | ف٢٥ | تمنعني معاملة أفراد أسرتي الإيجابيّة من الهروب. | 0.53 |
| ف٢٤ | يمارس أفراد أسرتي الحوار المتبادل البنّاء. | 0.694 | ف٣٠ | أفراد أسرتي لديهم مفهوم إيجابيّ عن الانثى. | 0.517 |
| ف٣٢ | يحاول أخوتي الذّكور التّحرّش بي. | 0.688 | ف٢٢ | يفرّق والدي في المعاملة بيني وبين أخوتي. | 0.503 |
| ف٢٧ | تحترم أسرتي رأيي وتقدّر حقوقي وواجباتي. | 0.684 | ف٣١ | تهدّدني أسرتي بالطّرد من المنزل لارتكابي أخطاء بسيطة. | 0.407 |
| ف٢١ | أخواني الذّكور يسيئون معاملتي. | 0.673 | ف٣٧ | غياب الخلافات بين أسرتي يجعلني لا أفّكر في الهروب من المنزل. | 0.203 |

بالنّظر الى الجدول السّابق يتضح أنّه تمّ حساب درجات التّشبّع لكلّ فقرة من البعد الخاصّ بها، وكانت قيم درجات التّشبّع معياريّة ماعدا الفقرة (٣٧)، من بُعد العوامل الأسريّة حيث كانت القيمة المعياريّة لها أقلّ من (٠,٤)، ولذلك تمّ حذفها من البعد وفقرات المقياس .

**جدول (٤) : التّحليل العاملي لبُعد عوامل الأصدقاء والأقران لمقياس أسباب هروب الفتيات**

| الفقرة | المتغيّر | التّشبّع | الفقرة | المتغيّر | التّشبّع |
|---|---|---|---|---|---|
| ف٤٨ | تحرّضني صديقاتي للقيام بالأعمال السّيئة. | 0.839 | ف٣٩ | تساعدني صديقاتي على مواجهة مشكلاتي. | 0.696 |
| ف٤٧ | تشجّعني صديقاتي على احترام تقاليد أسرتي. | 0.828 | ف٤٠ | تشجّعني صديقاتي على الهروب من المنزل. | 0.655 |
| ف٤١ | تدفعني صديقاتي للخروج معهن وقت ما أشاء. | 0.808 | ف٣٨ | يسخرن صديقاتي مني عند مناقشة مشكلاتي معهن. | 0.641 |
| ف٤٥ | تشجّعني صديقاتي لأن أكون ملتزمة دينيًّا. | 0.758 | ف٤٩ | تدفعني صديقاتي لممارسة علاقات غير مشروعة مع الاخرين. | 0.565 |
| ف٤٦ | تعمل صديقاتي على إشراكي في أعمال غير مشروعة. | 0.739 | ف٥٠ | تشجّعني صديقاتي على الهروب من المنزل لأحقق أهدافي. | 0.542 |
| ف٤٣ | معظم أصدقائي عادةً من الجنس الآخر. | 0.722 | ف٥١ | أشعر بالوحدة رغم وجودي بين صديقاتي. | 0.431 |
| ف٤٤ | تساعدني صديقاتي على تحقيق الحرية في حياتي. | 0.702 | ف٤٢ | تشجّعني صديقاتي على ممارسة سلوكيّات غير مقبولة من الآخرين. | 0.295 |

بالنّظر إلى الجدول السّابق يتّضح أنّه تمّ حساب درجات التّشبّع لكلّ فقرة من البعد الخاصّ بها ، وكانت قيم درجات التّشبّع معياريّة ماعدا الفقرة (٤٢)، من بُعد عوامل الأصدقاء والأقران، حيث كانت القيمة المعياريّة لها أقلّ من (٠,٤)، ولذلك تمّ حذفها من البعد وفقرات المقياس .

**جدول (٥) : التّحليل العاملي لبُعد عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ لمقياس أسباب هروب الفتيات**

| الفقرة | المتغيّر | التشبّع | الفقرة | المتغيّر | التّشبّع |
|---|---|---|---|---|---|
| ف٥٥ | أشعر أن وسائل التّواصل الإليكترونيّ ممتعة ومفيدة في اشباع رغباتي. | **0.82** | ف ٥٩ | يستثيرني ترويج الغرب للمحرّمات بحجّة الحرية في وسائل التّواصل الإليكترونيّ. | 0.616 |
| ف٦٠ | متابعتي لمواقع التّواصل الإلكترونيّ تحفّزني على ترك المنزل. | **0.761** | ف ٥٧ | يعجبني تضخيم حقوق المرأة في وسائل التّواصل الإليكترونيّ. | 0.584 |
| ف٥٤ | تساعدني وسائل التّواصل الإليكترونيّ على ممارسة حريّتي الشّخصيّة. | **0.76** | ف ٥٢ | تشجّعني وسائل التّواصل الإليكترونيّ إلى الإعجاب بالحرية في بلاد الغرب وأن أكون مثلهم. | 0.557 |
| ف٥٨ | تسعى وسائل التّواصل الإليكترونيّ الى كسر رهبة الأسرة والخوف منها. | **0.729** | ف ٥٦ | أشعر بأنّ وسائل التّواصل الإليكترونيّ تحقّق مبدأ الحريّة للجميع. | 0.463 |
| ف٥٣ | يشجّعني نشر القصص للفتيات الهاربات على وسائل التّواصل الإليكترونيّ على التّفكير في الهروب. | **0.696** | | | |

بالنّظر إلى الجدول السّابق يتضح أنّه تمّ حساب درجات التّشبّع لكلّ فقرة من البعد الخاصّ بها، وكانت قيم درجات التّشبّع جميعها معياريّة لبُعد عوامل التّواصل الإليكترونيّ .

**١. التّحقّق من ثبات المقياس.**

كما تمّ التّحقّق من ثبات كل بعد من ابعاد مقياس أسباب هروب الفتيات كالتالي:

١- معامل ألفا كرونباخ لكلّ بُعد والقيمة المعياريّة كذلك التجزئة النّصفيّة لسبيرمان براون.

٢- مدى كفاية حجم العيّنة وملاءمتها للمعاينة من خلال مقياس كيزر - ماير – أولكين (KMO) ، تمّ استخدام اختبار الصّدق التّقاربيّ لكلّ بُعد من خلال مقياس الاعتماديّة المركّب (CR) الصّدق التّميّزيّ لكلّ بُعد، والجدول (٦) يوضّح ذلك.

**جدول (٦) : حساب الصّدق والاعتماديّة لأبعاد مقياس أسباب هروب الفتيات**

| البُعد | الاعتماديّة | | كفاية وكفاءة حجم العيّنة | | الصّدق التّقاربيّ | الصّدق التّميزيّ |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ألفا كرونباخ | التّجزئة النّصفيّة | إحصائيّة KMO | اختبار بارتللت | الاعتماديّة المركّبة | متوسّط التّباينات المفسّرة |
| العوامل الشّخصيّة | 0.739 | 0.559 | 0.856 | 3853.22** | 0.602 | 0.898 |
| العوامل الأسريّة | 0.855 | 0.863 | 0.933 | 8165.65** | 0.600 | 0.721 |
| عوامل الأصدقاء والأقران | 0.685 | 0.701 | 0.780 | 3895.81** | 0.682 | 0.806 |
| عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | 0.701 | 0.594 | 0.769 | 2150.13** | 0.633 | 0.816 |

** دال عند مستوي معنويّة ٠,٠١** دال عند مستوي معنويّة ٠,٠١

يتضح من الجدول أعلاه أنّ نتائج الاعتماديّة الممثّلة في كلٍّ من ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية لأبعاد المقياس، وكذلك مؤشّرات مدى كفاية حجم العيّنة ، وكذلك الصّدق التّقاربيّ والتّميّزي ممثّلاً في الاعتماديّة المركّبة (CR) ومتوسّط التّباينات المفسّرة (AVE) على التّوالي قد تجاوزت الحد الأدنى المعياريّ، وبالنّسبة لاختبار مصفوفة الارتباط (اختبار بارتللت) كانت جميعها ذات دلالة إحصائيّة، وعليه فيمكن القول بأنّ مقياس هروب الفتيات وأبعاده يتّصف بالثّبات والصّدق باستثناء بعض الفقرات.

**مقياس جودة الهويّة الذّاتية (إعداد الباحثتين).**

بعد الاطّلاع على الأطر النّظريّة والدّراسات السّابقة التي تناولت المتغيّر، وبعض المقاييس على سبيل المثال لا الحصر مقياس أزمة الهويّة الذّاتيّة إعداد الخواص، وشند، وشاهين، (٢٠١٥)، ومقياس إبراهيم (٢٠١٣) للهويّة، ومقياس الهويّة الشّخصيّة إعداد وهبه (٢٠٠٠)، تمّ إعداد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة حيث يعطي تقديرًا كمّيًّا للمفحوصة ويوضّح مستوى تقييمها لذاتها.

تكوّن المقياس من (٢٦) عبارة قبل التّحكيم، وبعد عرضه على مجموعة من المحكّمين في مجال علم النّفس والصّحّة النّفسيّة تمّ الاتّفاق بنسبة (١٠٠%) على العبارات. وتكوّن المقياس من أربعة أبعاد؛ هي: مفهوم الذّات ويعني قدرة المفحوصة على فهم ذاتها ونوع علاقتها بأسرتها، (٧) عبارات. التّوافق والانسجام وهو القدرة على تحقيق المفحوصة لأهدافها وشعورها بالثّقة في ذاتها، وتكوّن من (٧) عبارات. الصّداقة ويعني قدرة المفحوصة في تكوين الصّداقات والاحتفاظ بها، وتكوّن من (٦) عبارات. وبعد المستقبل ويعني قدرة المفحوصة على التّحصيل الدّراسيّ ومشاركاتها المتميّزة علميًّا، وتكوّن من (٦) عبارات. وتراوحت الدرّجة الكلّيّة للمقياس بين (٧٨-٢٦)، وصيغت بعض عباراته في الاتّجاه الإيجابيّ، وكان عددها (١٢) عبارة وأرقام العبارات وفي الاتّجاه السّلبيّ (١٤) عبارة، وتراوحت درجة كلّ عبارة بين (٣-١) درجات بحيث تعطى (موافق ٣، غير متأكّد ٢، غير موافق١) لاتّجاه التّقدير الإيجابيّ والعكس للسّلبيّ، وعبارات التّقدير

الإيجابيّ هي (١، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١٣، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٥)، أمّا العبارات السّلبيّة فكانت (٢، ٣، ٤، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦).

**٢-التّحقّق من الخصائص السيكو مترية للمقياس**

١-التّحقّق من صدق المقياس؛

للتّحقّق من صدق مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة استخدم الباحث صدق الاتّساق الدّاخلي عن طريق حساب الارتباط (بيرسون)بين درجات الفقرات والدّرجة الكلّيّة لكلّ بعد، وكذلك بين الدّرجات الكلّيّة للأبعاد والدّرجة الكلّيّة للمقياس ككلّ. والجدول التّالي يوضّح نتائج صدق الاتّساق الدّاخليّ للمقياس وأبعاده الأربعة: (مفهوم الذّات، والتّوافق والانسجام، والصّداقة، والمستقبل) .

**جدول (٧) : قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدّرجة الكلّيّة لمقياس الهويّة الذّاتيّة وأبعاده**

| البُعد | رقم الفقرة | المتغيّر | معامل ارتباط الفقرة مع البُعد | معامل ارتباط الفقرة مع المقياس |
|---|---|---|---|---|
| مفهوم الذّات | ف١ | أشعر بأنني شخص سعيد | ٠.660** | 0.627** |
| | ف٢ | أرفض ذاتي ولا اتصالح معها | ٠.781** | 0.666** |
| | ف٣ | أشعر بأني شخص رديء بسبب عيوبي | ٠.796** | 0.669** |
| | ف٤ | أشعر بالنّقص في أموري الحياتيّة | 0.777** | 0.717** |
| | ف٥ | أشعر بالرضا عن ذاتي | ٠.803** | 0.706** |
| | ف٦ | أشعر بأنّ شكلي غير مقبول | ٠.668** | 0.540** |
| | ف٧ | استطيع أن أعبّر عن ذاتي بسهولة | ٠.728** | 0.664** |
| | درجة ارتباط البُعد مع المقياس = 0.873** | | | |
| التّوافق والانسجام | ف٨ | تتماشى قيمي ومعتقداتي مع سلوكي وأفعالي | ٠.629** | 0.529** |
| | ف٩ | حياتي مجموعة من الأخطاء تقابلها مجموعة من التّبريرات | ٠.598** | 0.514** |
| | ف١٠ | يهمني الالتزام بالعادات والتّقاليد الاجتماعيّة | ٠.557** | 0.420** |

| البُعد | رقم الفقرة | المتغيّر | معامل ارتباط الفقرة مع البُعد | معامل ارتباط الفقرة مع المقياس |
|---|---|---|---|---|
| | ف١١ | اشعر بأنّ أفعالي تمنعني من التّقدّم في الحياة | ٠.637** | 0.598** |
| | ف١٢ | أفتقد الشّعور بلذة الحياة | 0.736** | 0.721** |
| | ف١٣ | أجيد عمل الأشياء مثل الاخرين | ٠.515** | 0.443** |
| | ف١٤ | قيمي ومعتقداتي تعكس حقيقية شخصيتي | 0.444** | 0.258** |
| | درجة ارتباط البُعد مع المقياس = 0.855** | | | |
| الصّداقة | ف١٥ | أشعر بالسّعادة عندما أشارك أصدقائي نشاطاتهم | ٠.457** | 0.389** |
| | ف١٦ | أعاني من الضّياع وسط صديقاتي | ٠.621** | 0.498** |
| | ف١٧ | أشعر بالافتخار عندما يكون لي صداقات من الجنسين | ٠.227** | -0.157** |
| | ف١٨ | أشعر بتقدير الأصدقاء لي | ٠.433** | 0.451** |
| | ف١٩ | تنقصني المهارة في التّعامل مع الأخرين | ٠.590** | 0.237** |
| | ف٢٠ | تاريخي الماضي لا أسمح للأخرين بمعرفة الكثير عنه | 0.572** | 0.318** |
| | درجة ارتباط البُعد مع المقياس = 0.578** | | | |
| المستقبل | ف٢١ | أشعر أنني سوف أنجح في المستقبل | ٠.403** | 0.443** |
| | ف٢٢ | طموحاتي المستقبليّة يصعب تحقيقها | ٠.715** | 0.570** |
| | ف٢٣ | أخشى من مستجدات الامور في حياتي | ٠.653** | 0.518** |
| | ف٢٤ | لدي الشجاعة لمواجهة مشكلاتي المستقبليّة | -0.176** | -0.384** |
| | ف٢٥ | اتخذ قراراتي المستقبليّة بنفسي | ٠.411** | 0.312** |
| | ف٢٦ | يتوقّف نجاحي في المستقبل على تحرّري من القيود الأسريّة | 0.690** | 0.565** |
| | درجة ارتباط البُعد مع المقياس = 0.747** | | | |

**دلالة الارتباط عند مستوى (٠,٠١) ، * دلالة الارتباط عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من خلال الجدول السّابق أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات بُعد "مفهوم الذّات" والدّرجة الكلّيّة للبُعد تراوحت بين (٠,٦٦٠ و٠,٨٠٣)، وقيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد الأوّل والدّرجة الكلّيّة للمقياس تراوحت بين (٠,٥٤٠ -٠,٧١٧)، أمّا درجة ارتباط البُعد مع الدّرجة الكلّيّة للمقياس فكانت (٠,٨٧٣) وجميع الارتباطات كانت موجبة ودالّة إحصائيًّا عند مستوي (٠,٠١).

وبالنّسبة لبُعد "التّوافق والانسجام" نجد أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البعد والدّرجة الكلّيّة للبُعد تراوحت بين (٠,٤٤٠ -٠,٧٣٦)، في حين أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد والدّرجة الكلّيّة للمقياس تراوحت بين (٠,٢٥٨ - ٠,٧٢١) ، أمّا درجة ارتباط البُعد مع الدّرجة الكلّيّة للمقياس فكانت (٠,٨٥٥) وجميع الارتباطات كانت موجبة ودالّة إحصائيًّا عند مستوي (٠,٠١).

أمّا بالنسبة لبُعد "الصّداقة" فنجد أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد والدّرجة الكلّيّة للبُعد تراوحت بين (٠,٢٢٧ -٠,٦٢١)، في حين أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد والدّرجة الكلّيّة للمقياس تراوحت بين (٠,٢٣٧ - ٠,٤٩٨) وكانت جميعها موجبة وذات دلالة إحصائيّة عند مستوي الدّلالة (٠,٠١)، فيما عدا فقرة رقم (١٧) فكان معامل الارتباط لها سالبًا وذا دلالة إحصائيّة ، أمّا درجة ارتباط البُعد مع الدّرجة الكلّيّة للمقياس فكانت (٠,٥٧٨) وذات دلالة إحصائيّة عند مستوي (٠,٠١).

والبُعد الأخير "المستقبل" فنجد أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد والدّرجة الكلّيّة للبُعد تراوحت بين (٠,٤٠٣ -٠,٧١٥) وكانت جمعيها موجبة ودالّة إحصائيًّا عند مستوي الدّلالة (٠,٠١)، فيما عدا فقرة رقم (٢٤) فكان معامل الارتباط لها سالبًا وذا دلالة إحصائيّة، في حين أنّ قيم معاملات الارتباط بين درجات فقرات البُعد والدّرجة الكلّيّة للمقياس تراوحت بين (٠,٣١٢ -٠,٥٧٠) وكانت جميعها موجبة وذات

دلالة إحصائيّة عند مستوي الدّلالة (٠,٠١)، فيما عدا فقرة رقم (٢٤) حيث كان معامل الارتباط لها سالبًا وذا دلالة إحصائيّة، أمّا درجة ارتباط البُعد مع الدّرجة الكلّيّة للمقياس فكانت (٠,٧٤٧) وذات دلالة إحصائيّة عند مستوي الدّلالة (٠,٠١)، وبالتّالي فيمكن القول بأنّ مقياس الهويّة الذّاتيّة وأبعاده يتمتّع بدرجة ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليه في الاجابة عن تساؤلات الدّراسة.

٢-التّحقّق من ثبات المقياس؛

للتّحقّق من الثّبات والاعتماديّة لمقياس الهويّة الذّاتيّة وأبعاده استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفيّة لسبيرمان براون، والجدول التالي يوضّح ذلك.

**جدول (٨) : معامل ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفيّة لسبيرمان بروان لمقياس جودة الهويّة الذّاتيّة**

| البُعد | معامل ألفا كرونباخ | معامل التّجزئة النّصفيّة |
|---|---|---|
| مفهوم الذّات | 0.849 | 0.844 |
| التّوافق والانّسجام | 0.685 | 0.716 |
| الصّداقة | 0.602 | 0.525 |
| المستقبل | 0.600 | 0.556 |
| الدّرجة الكلّيّة | 0.838 | 0.677 |

يتضح من الجدول السّابق أنّ قيم معامل ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الهويّة الذّاتيّة تراوحت بين (٠,٦٠٠ -٠,٨٤٩) في حين كان معامل ألفا كرونباخ للمقياس والدّرجة الكلّيّة (٠,٨٣٨)، بينما تراوحت قيم معامل التّجزئة النّصفيّة لسبيرمان بروان بين (٠,٥٢٥ -٠,٨٤٤) ومعامل التّجزئة النّصفيّة للمقياس (٠,٦٧٧)، وعليه فيمكن القول بأنّ مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة وأبعاده يتمتّع بدرجة ثبات مرتفعة.

**المعالجات الإحصائية:**

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرار والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة وتحديد استجاباتهم.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها افراد مجتمع الدراسة لكل عبارة او مجموعه.
- معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة. معامل الفا لحساب معامل الثبات
- التحليل العاملي لتحديد العوامل المبيئة بهروب الفتيات
- اختبار مان-وتني لدلالة الفروق في استجابات مجتمع الدراسة.

**نتائج الدّراسة وتفسيرها:**

**التّساؤل الأوّل:** ما هي الأسباب الأكثر شيوعا لهروب الفتيات من أسرهنّ بمنطقة مكّة المكرّمة؟

وللإجابة عن هذا التّساؤل تمّ حساب المتوسّط الحسابيّ والانحراف المعياريّ لفقرات كلّ بُعد من أبعاد مقياس هروب الفتيات وترتيبها وفقًا للأعلى، والجدول التّالي يوضّح النّتيجة.

**جدول (٩) : متوسّطات أبعاد مقياس أسباب هروب الفتيات**

| البُعد | عدد الفقرات | المتوسّط | (الانحراف المعياريّ) | التّرتيب |
|---|---|---|---|---|
| العوامل الشّخصيّة | ١٧ | 2.7342 | 0.2212 | 1 |
| عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | ٩ | 2.3702 | 0.3951 | 2 |
| عوامل الأصدقاء والأقران | ١٣ | 1.8148 | 0.2099 | 3 |
| العوامل الأسريّة | ١٧ | 1.7591 | 0.3939 | 4 |

يتضح من الجدول السّابق أنّ أسباب هروب الفتيات من حيث الأهمّيّة النّسبيّة كالتالي: في المرتبة الأولى تأتي العوامل الشّخصيّة، يليها وسائل التّواصل الإليكترونيّ، وفي المرتبة الثّالثة الأصدقاء والأقران، وفي المرتبة الرّابعة العوامل الأسريّة. وهذا يشير إلى أهمّيّة العوامل الشّخصيّة بوصفها مسبّبًا أوّليًّا في هروب الفتيات، وقد يكون لها ارتباط مع جودة الهويّة الذّاتية للفتاة التي قد تمنعها من التّفكير في الهروب، وهذا ما أشار إليه ضمنيًّا Yaghoubi et al. (2016) بأنّ سمات الشّخصيّة وأنماط العزو بين الهاربات

والعاديّات تختلف، ومن الضّروري فهم شخصيّة الهاربات. وتتفق النّتيجة مع ما توصّل إليه ضيف المشوح (٢٠١٠) بأنّ المتغيّرات الشّخصيّة للمرأة في المجتمع السّعوديّ تؤدّي دورًا في اتّخاذها القرار بالهروب من الأسرة. كما تتسق النّتيجة مع ما ذكره ( Erikson 1966) عن الهويّة بأنّها تعبّر عن قدرة الفرد بالسّيطرة على شخصيّته، وأنّ مفهوم الذّات يمرّ بتغيّرات حرجة، وأنّ الشّخصيّة امتداد لما كانت عليه في الماضي. وهذا يوضّح أنّ التّنشئة الاجتماعيّة التي تتربّى عليها الفتاة هي التي قد تؤثّر في جودة هويّتها الذّاتيّة.

**التّساؤل الثّاني:** هل توجد علاقة ارتباطيّة دالّة بين هروب الفتيات من أسرهنّ وهويتّهنّ الذّاتيّة بمنطقة مكّة المكرّمة؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تمّ استخدم معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين مقياس هروب الفتيات بأبعادها وجودة الهويّة الذّاتيّة بأبعاده كما هو موضّح في الجدول التّالي:

**جدول (١٠) : قيم معاملات الارتباط للعلاقة بين أبعاد مقياس أسباب هروب الفتيات وجودة الهويّة الذّاتيّة**

| مقياس أسباب هروب الفتيات | مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | مفهوم الذّات | التّوافق والانسجام | الصّداقة | المستقبل | الدّرجة الكلّيّة للمقياس |
| العوامل الشّخصيّة | 0.621** | 0.642** | 0.217** | 0.550** | 0.674** |
| العوامل الأسريّة | -0.534** | -0.590** | -0.181** | -0.545** | -0.609** |
| عوامل الأصدقاء والأقران | -0.300* | -0.293** | -0.289** | -0.213** | -0.357** |
| عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | 0.349** | 0.480** | 0.067* | 0.454** | 0.459** |
| الدّرجة الكلّيّة للمقياس | 0.042 | 0.081** | -0.123** | 0.089** | 0.033 |

** دلالة الارتباط عند مستوى الدّلالة (٠,٠١) ، * دلالة الارتباط عند مستوى الدّلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السّابق أنّ هناك علاقة ارتباط عند مستوى دلالة (٠,٠٥، ٠,٠١) بين أبعاد مقياس أسباب هروب الفتيات وجودة الهويّة الذّاتيّة ، ويمكن توضيح هذه العلاقة كالتّالي :

- توجد علاقة ارتباط طرديّة (موجبة) دالّة إحصائيًّا بين العوامل الشّخصيّة وأبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة عند مستوي دلالة (٠,٠١) .

- توجد علاقة ارتباط عكسيّة (سالبة) دالّة إحصائيًّا بين العوامل الأسريّة، وعوامل الأصدقاء والأقران وأبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة عند مستوي دلالة (٠,٠١) ما عدا العلاقة الارتباطيّة مع مفهوم الذّات كانت دالّة عند مستوى (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى أنّ العوامل الأسريّة والأصدقاء والأقران للهروب لا تؤثّر في جودة الهويّة الذّاتيّة للفتاة .

- توجد علاقة ارتباط طرديّة (موجبة) دالّة إحصائيًّا بين عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ وأبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة عند مستوى (٠,٠١) ماعدا عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ والصّداقة دالّة إحصائيًّا عند مستوي (٠,٠٥) ، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط (طرديّة موجبة) بين هروب الفتيات وهويتهنّ الذّاتيّة ولكنّها غير دالّة إحصائيًّا عند أي مستوى ، وأنّ العوامل الشّخصيّة تؤثّر على جودة الهويّة الذّاتيّة للفتاة وبالتالي هروبها من الأسرة . وفي ذلك ذكرت كركوش (٢٠١١) أنّ الهاربات يتميّزن بمستوى منخفض من تقدير الذّات الذي يعتبر من مؤشّرات الهويّة الذّاتيّة عند الهاربات.

كما تتفق مع دراسة Rajabzadeh and Arjomand (2011) التي بيّنت أنّ التّفكّك الأسريّ يؤدّي إلى فشل الأهل في تحقيق الاحترام وجذب الأطفال إليهم، ويؤدّي إلى انقسامهم، كذلك الضّغوط الاجتماعيّة والعائليّة على المراهقين نقطة قويّة تدفع بالفتيات للهروب من المنزل، ووجود فجوة بين الآباء والأبناء نتيجة عدم التّوافق المستمرّ يزيد من تفاقم الظّاهرة، وكلّ ذلك أدّى إلى مشاعر سلبيّة تجاه الأهل ممّا يجعل الفتيات يبحثن عن بدائل أفضلها الخروج من المنزل تلبية لاحتياجاتهنّ النّفسيّة والمادّيّة.

وتفسر الباحثتان تلك النتيجة بأنّها قد ترجع للعديد من العوامل المتداخلة، وربما كان أكثرها انعدام الوعي الاجتماعيّ والأخلاقيّ وسوء البيئة الأسريّة وما يكمن بها من عوامل التّفكّك والاعتداء الجنسيّ والعديد من السّلوكيّات المنحرفة التي تسبّب الضّغط النّفسيّ لتلك

الفتيات، إضافة إلى أنّ الخروج من المنزل غير المبرّر للفتيات واللجوء للصديقات ساعد علي ترك منازلهنّ والانغماس في السّلوكيّات المنحرفة، كما أنّ وسائل التّواصل الاجتماعيّ وسط الكمّ الهائل من الإعلام المرئيّ والمفتوح أصبح ملجأ للفتيات لإشباع احتياجاتهنّ، وفتح المجال للتّفكير في الهروب دون اعتبار العواقب المترتّبة على ذلك.

وتؤكّد الباحثتان على أهمّيّة الحياة الأسريّة والتّربية الصّحيحة للأبناء والمراهقين القائمة على مبادئ الدّين الإسلاميّ والخلق والعادات والتّقاليد وعلى مبدأ الحوار والتّفاهم وتكوين الصّداقات بين أفراد الأسرة والمراهقات ممّا يزيد من قدرة الفتيات على التّمتّع بمباهج الحياة دون خوف أو ارتكاب الأخطاء، كما أنّ تلك الأساليب تساعد على رفع مستوى ثقة الفتاة بنفسها وتمدّها بأساليب صحيحة وفعّالة لمواجهه تغيّرات الحياة وضغوطها.

**التّساؤل الثّالث:** هل توجد فروق دالّة إحصائيًّا في متوسّطات درجات عيّنة الدّراسة على مقياس أسباب هروب الفتيات من أسرهنّ تبعًا لمتغيّر (المدينة، العمر، التّرتيب في الأسرة، المستوى التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ للأسرة)؟

وللإجابة على هذا التّساؤل تمّ استخدم اختبار تحليل التّباين أحاديّ الاتّجاه، وذلك لمتوسّط درجات مقياس أسباب هروب الفتيات وفقًا للمتغيّرات الدّيموجرافيّة: المدينة ، العمر ، التّرتيب في الأسرة ، المستوى التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ للأسرة.

وسوف تقوم الباحثتان بحساب الإحصاءات الوصفيّة لمقياس أسباب هروب الفتيات وأبعاده تبعًا للمتغيّرات الدّيموجرافيّة، وتحليل التّباين أحاديّ الاتّجاه ، وجدول (١١)، (١٢) يوضّحان النّتيجة.

## ١- متغيّر المدينة :

**جدول (١١) : متوسّطات درجات عيّنة الدّراسة لأبعاد مقياس أسباب هروب الفتيات تبعًا للمتغيّرات الدّيموجرافيّة**

| المتغيّر | الفئات | مقياس أسباب هروب الفتيات | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العوامل الشّخصيّة | | العوامل الأسريّة | | عوامل الأصدقاء والأقران | | عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | | الدّرجة الكلّيّة للمقياس | |
| | | م | ع | م | ع | م | ع | م | ع | م | ع |
| المدينة | مكّة المكرّمة | 2.72 | 0.221 | 1.77 | 0.402 | 1.81 | 0.212 | 2.37 | 0.387 | 2.17 | 0.117 |
| | جدّة | 2.72 | 0.227 | 1.80 | 0.395 | 1.84 | 0.216 | 2.33 | 0.405 | 2.17 | 0.129 |
| | الطّائف | 2.80 | 0.195 | 1.64 | 0.342 | 1.78 | 0.187 | 2.47 | 0.383 | 2.17 | 0.092 |
| العمر | من ١٣ إلى أقلّ من ١٦ سنة | 2.83 | ٠.165 | 1.53 | ٠.189 | 1.80 | ٠.177 | 2.57 | ٠.266 | 2.18 | ٠.081 |
| | من ١٦ إلى أقلّ من ١٩ سنة | 2.76 | ٠.212 | 1.66 | ٠.337 | 1.76 | ٠.193 | 2.39 | ٠.403 | 2.14 | ٠.113 |
| | من ١٩ إلى أقلّ من ٢٢ سنة | 2.70 | ٠.221 | 1.79 | ٠.407 | 1.83 | ٠.214 | 2.33 | ٠.395 | 2.16 | ٠.119 |
| | أكثر من ٢٢ سنة | 2.74 | ٠.225 | 1.77 | ٠.401 | 1.82 | ٠.212 | 2.37 | ٠.399 | 2.17 | ٠.119 |
| مستوى التّعليم | متوسّط | 2.84 | 0.164 | 1.52 | 0.177 | 1.79 | 0.183 | 2.56 | 0.284 | 2.18 | 0.089 |
| | ثانويّ | 2.72 | 0.222 | 1.74 | 0.382 | 1.80 | 0.201 | 2.38 | 0.377 | 2.16 | 0.106 |
| | جامعيّ | 2.71 | 0.226 | 1.80 | 0.409 | 1.83 | 0.214 | 2.34 | 0.406 | 2.17 | 0.123 |
| | دراسات عليا | 2.80 | 0.190 | 1.70 | 0.364 | 1.80 | 0.216 | 2.42 | 0.386 | 2.18 | 0.119 |
| الدّخل الشّهريّ للأسرة | أقل من ٣٠٠٠ آلاف ريال | 2.65 | 0.225 | 1.91 | 0.389 | 1.89 | 0.216 | 2.32 | 0.393 | 2.19 | 0.130 |
| | من ٣٠٠٠ إلى أقلّ من ٦٠٠٠ | 2.73 | 0.229 | 1.76 | 0.397 | 1.81 | 0.191 | 2.37 | 0.381 | 2.17 | 0.101 |
| | من ٦٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠٠ | 2.74 | 0.212 | 1.76 | 0.388 | 1.81 | 0.220 | 2.36 | 0.400 | 2.17 | 0.120 |
| | أكثر من ١٢٠٠٠٠ ألف ريال | 2.76 | 0.216 | 1.71 | 0.386 | 1.79 | 0.206 | 2.40 | 0.399 | 2.16 | 0.119 |
| التّرتيب في الأسرة | الأوّل | 2.73 | 0.242 | 1.73 | 0.402 | 1.82 | 0.214 | 2.36 | 0.409 | 2.16 | 0.125 |
| | الثّاني | 2.74 | 0.218 | 1.74 | 0.366 | 1.81 | 0.180 | 2.37 | 0.404 | 2.17 | 0.110 |
| | الثّالث | 2.76 | 0.200 | 1.74 | 0.363 | 1.81 | 0.212 | 2.41 | 0.398 | 2.18 | 0.113 |
| | الرّابع | 2.72 | 0.234 | 1.81 | 0.431 | 1.80 | 0.235 | 2.35 | 0.398 | 2.17 | 0.134 |
| | الخامس | 2.74 | 0.198 | 1.76 | 0.362 | 1.82 | 0.217 | 2.38 | 0.375 | 2.17 | 0.119 |
| | السّادس فأكثر | 2.72 | 0.218 | 1.78 | 0.417 | 1.82 | 0.206 | 2.36 | 0.379 | 2.17 | 0.104 |

**جدول (١٢) : نتائج تحليل التّباين الأحاديّ للفروق بين متوسّطات درجات مقياس أسباب هروب الفتيات تبعاً للمدينة**

| أبعاد المقياس | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل الشّخصيّة | بين المجموعات | 1.337 | 2 | 0.668 | 13.929 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 64.449 | 1343 | 0.048 | | |
| العوامل الأسريّة | بين المجموعات | 4.327 | 2 | 2.163 | 14.213 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 204.426 | 1343 | 0.152 | | |
| عوامل الأصدقاء والأقران | بين المجموعات | 0.504 | 2 | 0.252 | 5.755 | 0.003*** |
| | داخل المجموعات | 58.792 | 1343 | 0.044 | | |
| عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | بين المجموعات | 2.821 | 2 | 1.411 | 9.144 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 207.181 | 1343 | 0.154 | | |
| الدّرجة الكلّيّة للمقياس | بين المجموعات | 0.004 | 2 | 0.002 | 0.145 | 0.865 |
| | داخل المجموعات | 18.552 | 1343 | 0.014 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ * دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا للمدينة لكلٍّ من متوسّط درجات العوامل الشّخصيّة ، ووسائل التّواصل الإليكترونيّ لصالح الطّائف، وفروق في العوامل الأسريّة وعوامل الأصدقاء والأقران لصالح جدّة، بينما لا توجد فروق في متوسط الدّرجة الكلّيّة على مقياس أسباب هروب الفتيات، وهذا يشير إلى أنّ العوامل الشّخصيّة ووسائل التّواصل الإليكترونيّ سببٌ في هروب الفتيات من مدينة الطّائف، بينما تؤثّر العوامل الأسريّة، وعوامل الأصدقاء والأقران في هروب الفتيات من مدينة جدّة.

**٢- متغير العمر.**

**جدول (١٣) : نتائج تحليل التّباين الأحاديّ للفروق بين متوسّطات درجات مقياس أسباب هروب الفتيات وأبعاده تبعاً للعمر**

| أبعاد المقياس | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل الشخصية | بين المجموعات | 1.426 | 3 | 0.475 | 9.912 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 64.359 | 1342 | 0.048 | | |
| العوامل الأسرية | بين المجموعات | 6.846 | 3 | 2.282 | 15.168 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 201.907 | 1342 | 0.150 | | |
| عوامل الأصدقاء والأقران | بين المجموعات | 0.422 | 3 | 0.141 | 3.203 | 0.023** |
| | داخل المجموعات | 58.874 | 1342 | 0.044 | | |
| عوامل وسائل التواصل الإليكتروني | بين المجموعات | 4.277 | 3 | 1.426 | 9.300 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 205.726 | 1342 | 0.153 | | |
| الدرجة الكلية للمقياس | بين المجموعات | 0.155 | 3 | 0.052 | 3.773 | 0.010** |
| | داخل المجموعات | 18.401 | 1342 | 0.014 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ ** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

من الجدول السّابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لمتغيّر العمر لكلٍّ من متوسّط درجات: العوامل الشّخصيّة، ووسائل التّواصل الإليكترونيّ والدّرجة الكلّيّة للمقياس لصالح الفئة من (١٣ إلى أقلّ من ١٦) سنة، وهذا يوضّح أنّ الفتيات من هذا العمر قد تؤثّر العوامل الشّخصيّة ووسائل التّواصل الإليكترونيّ في فكرة الهروب من الأسرة، أمّا العوامل الأسريّة، والأصدقاء والأقران فكانت الفروق لصالح الفئة من (١٦ إلى أقلّ من ١٩سنة)، وهذا يوضّح أنّ الفتيات من هذه الفئة العمريّة قد يلجأن إلى

الهروب بسبب الأسرة، أو الأصدقاء والأقران، وتتفق هذه النّتيجة مع ما توصّل اليه عسيري (٢٠٠٦) بأنّ معظم حالات الهروب في عمر أقلّ من (٢٠) سنة، وتوصّل المشوح (٢٠١٠)، وابن عسكر (٢٠١٤) إلى أنّ أعلى فئة عمريّة تقوم بالهروب من (٢٠-١٥) سنة، ومعظم الهاربات من أسرهنّ في الفئة العمريّة من (١٦-٢٠) سنة.

**٣- متغيّر التّرتيب في الأسرة .**

**جدول (١٤) : دلالة الفروق بين متوسّطات درجات مقياس أسباب هروب الفتيات تبعاً للتّرتيب في الأسرة**

| أبعاد المقياس | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل الشّخصيّة | بين المجموعات | 0.190 | 5 | 0.038 | 0.776 | 0.567 |
| | داخل المجموعات | 65.596 | 1340 | 0.049 | | |
| العوامل الأسريّة | بين المجموعات | 1.180 | 5 | 0.236 | 1.524 | 0.179 |
| | داخل المجموعات | 207.573 | 1340 | 0.155 | | |
| عوامل الأصدقاء والأقران | بين المجموعات | 0.102 | 5 | 0.020 | 0.460 | 0.806 |
| | داخل المجموعات | 59.194 | 1340 | 0.044 | | |
| عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | بين المجموعات | 0.467 | 5 | 0.093 | 0.597 | 0.702 |
| | داخل المجموعات | 209.536 | 1340 | 0.156 | | |
| الدّرجة الكلّيّة للمقياس | بين المجموعات | 0.052 | 5 | 0.010 | 0.759 | 0.580 |
| | داخل المجموعات | 18.504 | 1340 | 0.014 | | |

يتضح من الجدول السّابق أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا للتّرتيب في الأسرة؛ وذلك لمتوسّط درجات العوامل الشّخصيّة، والأسريّة، والأصدقاء والأقران،

ووسائل التّواصل الإليكترونيّ والدّرجة الكلّيّة لمقياس أسباب هروب الفتيات، وهذا يشير إلى أن ّترتيب الفتاة بين أفراد أسرتها قد لا يكون سببًا في تفكيرها للهروب.

**٤- متغير المستوي التعليمي**

**جدول (١٥) : دلالة الفروق بين متوسّطات درجات مقياس أسباب هروب الفتيات تبعًا للمستوى التّعليميّ**

| أبعاد المقياس | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل الشّخصيّة | بين المجموعات | 2.098 | 3 | 0.699 | 14.739 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 63.687 | 1342 | 0.047 | | |
| العوامل الأسريّة | بين المجموعات | 6.883 | 3 | 2.294 | 15.252 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 201.870 | 1342 | 0.150 | | |
| عوامل الأصدقاء والأقرباء | بين المجموعات | 0.257 | 3 | 0.086 | 1.951 | 0.120 |
| | داخل المجموعات | 59.038 | 1342 | 0.044 | | |
| عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | بين المجموعات | 4.635 | 3 | 1.545 | 10.097 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 205.367 | 1342 | 0.153 | | |
| الدّرجة الكلّيّة للمقياس | بين المجموعات | 0.052 | 3 | 0.017 | 1.269 | 0.283 |
| | داخل المجموعات | 18.504 | 1342 | 0.014 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ ** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السّابق أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لمستوي التّعليم؛ وذلك لمتوسّط درجات العوامل الشّخصيّة، ووسائل التّواصل الإليكترونيّ لصالح التّعليم

المتوسّط أمّا العوامل الأسريّة فكانت الفروق لصالح التّعليم الجامعيّ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتوسّط درجات عوامل الأصدقاء والأقران والدّرجة الكلّيّة للمقياس.

وهذا يشير إلى أنّ الفتيات ذوات التّعليم المتوسّط تؤثّر عليهنّ العوامل الشّخصيّة ووسائل التّواصل الإلكترونيّ عند التّفكير في الهروب، بينما تؤثّر أكثر العوامل الأسريّة على الفتيات ذوات التّعليم الجامعيّ، وتتفق هذه النّتيجة مع ما توصّل إليه الصّويّان (٢٠٠٨)، والمشوح (٢٠١٠)، وبكري، (٢٠١٤)، وابن عسكر (٢٠١٤)، والمناحي (٢٠١٨) بأنّ تدنّي مستوى التّعليم من أهمّ أسباب هروب الفتيات ، وغالبًا ما ينتمين إلى أسر يتدنّى فيها المستوى التّعليميّ للوالدين.

**٥- متغيّر الدّخل الشّهريّ للأسرة .**

**جدول (١٦) دلالة الفروق بين متوسّطات درجات مقياس أسباب هروب الفتيات تبعاً للدّخل الشّهريّ**

| أبعاد المقياس | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العوامل الشّخصيّة | بين المجموعات | 1.579 | 3 | 0.526 | 11.001 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 64.206 | 1342 | 0.048 | | |
| العوامل الأسريّة | بين المجموعات | 5.338 | 3 | 1.779 | 11.738 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 203.415 | 1342 | 0.152 | | |
| عوامل الأصدقاء والأقرباء | بين المجموعات | 1.137 | 3 | 0.379 | 8.748 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 58.158 | 1342 | 0.043 | | |
| عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ | بين المجموعات | 0.894 | 3 | 0.298 | 1.913 | 0.126 |
| | داخل المجموعات | 209.108 | 1342 | 0.156 | | |

| أبعاد المقياس | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدّرجة الكلّيّة للمقياس | بين المجموعات | 210.003 | 1345 | | 2.410 | 0.065 |
| | داخل المجموعات | 0.099 | 3 | 0.033 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ ** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا للدّخل الشّهريّ للأسرة لمتوسّط درجات العوامل الشّخصيّة لصالح الدّخل الشّهريّ (أكثر من ١٢ ألف ريال)، وكانت الفروق في العوامل الأسريّة، وعوامل الأصدقاء والأقران لصالح الدّخل الشّهريّ (أقلّ من ٣٠٠٠ آلاف ريال) بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتوسّط درجات عوامل وسائل التّواصل الإليكترونيّ والدّرجة الكلّيّة للمقياس ، وهذا يشير إلى أنّ العوامل الشّخصيّة قد تؤثّر في هروب الفتيات اللواتي مستوى دخل أسرهنّ أكثر من (١٢ ألف ريال)، بينما الفتيات اللواتي مستوى الدّخل الشّهريّ لأسرهنّ أقلّ من (٣٠٠٠ آلاف ريال) تؤثّر عليهنّ العوامل الأسريّة ، وعوامل الأصدقاء والأقران في الهروب من الأسرة ، وتتفق هذه النّتيجة مع ما توصّل إليه الدّرع ( ٢٠٠٦)، وحسين (٢٠٠٨)، وحسّان (٢٠١٤)، وبكري (٢٠١٤) بأنّ انخفاض الحالة الاقتصاديّة للأسرة الّتي يقلّ دخلها سببٌ في هروب الفتاة من أسرتها، بينما توصّل هريش وآخرون (٢٠١٥) إلى أنّ الدّخل الشّهريّ للأسرة المتفكّكة لا يؤثّر على هروب الفتيات.

**التّساؤل الرّابع :** توجد فروق دالّة إحصائيًّا في متوسّطات درجات عيّنة الدّراسة على مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا لمتغيّر ( المدينة، العمر، التّرتيب في الأسرة، المستوى التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ للأسرة) ؟

وللإجابة على هذا التّساؤل تمّ استخدم اختبار تحليل التّباين أحاديّ الاتّجاه؛ وذلك لمتوسّط درجات مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة وأبعاده تبعًا للمتغيّرات الدّيموجرافيّة: المدينة، والعمر، والتّرتيب في الأسرة، والمستوي التّعليميّ، والدّخل الشّهريّ للأسرة.

وسوف تقوم الباحثتان بحساب الإحصاءات الوصفيّة لمقياس جودة الهويّة الذّاتيّة وأبعاده تبعًا للمتغيّرات الدّيموجرافيّة ، وتحليل التّباين أحاديّ الاتّجاه ، ويوضح جدول (١٧) ، (١٨) ذلك .

**جدول (١٧) : متوسّطات درجات عيّنة الدّراسة لأبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا للمتغيّرات الدّيموجرافيّة**

| المتغيّر | الفئات | مقياس الهويّة الذّاتيّة | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مفهوم الذّات | | التّوافق والانسجام | | الصّداقة | | المستقبل | | الدّرجة الكلّيّة | |
| | | م | ع | م | ع | م | ع | م | ع | م | ع |
| المدينة | مكّة المكرّمة | 2.51 | 0.548 | 2.41 | 0.432 | 2.21 | 0.352 | 2.28 | 0.309 | 2.35 | 0.319 |
| | جدّة | 2.47 | 0.519 | 2.38 | 0.445 | 2.21 | 0.364 | 2.26 | 0.331 | 2.33 | 0.317 |
| | الطّائف | 2.61 | 0.511 | 2.50 | 0.445 | 2.23 | 0.343 | 2.35 | 0.328 | 2.42 | 0.333 |
| العمر | من ١٣ إلى اقلّ من ١٦ سنة | 2.73 | 0.378 | 2.59 | 0.374 | 2.21 | 0.325 | 2.40 | 0.274 | 2.48 | 0.263 |
| | من ١٦ إلى اقلّ من ١٩ سنة | 2.52 | 0.556 | 2.43 | 0.422 | 2.27 | 0.347 | 2.31 | 0.314 | 2.38 | 0.331 |
| | من ١٩ إلى اقلّ من ٢٢ سنة | 2.45 | 0.547 | 2.35 | 0.458 | 2.19 | 0.355 | 2.26 | 0.305 | 2.31 | 0.316 |
| | أكثر من ٢٢ سنة | 2.53 | 0.528 | 2.44 | 0.427 | 2.22 | 0.359 | 2.28 | 0.339 | 2.37 | 0.326 |
| مستوى التّعليم | متوسّط | 2.73 | 0.375 | 2.61 | 0.346 | 2.24 | 0.314 | 2.44 | 0.241 | 2.50 | 0.243 |
| | ثانويّ | 2.45 | 0.574 | 2.38 | 0.437 | 2.23 | 0.345 | 2.28 | 0.315 | 2.34 | 0.329 |
| | جامعيّ | 2.48 | 0.535 | 2.37 | 0.440 | 2.19 | 0.361 | 2.25 | 0.328 | 2.32 | 0.321 |
| | دراسات عليا | 2.65 | 0.483 | 2.57 | 0.429 | 2.30 | 0.343 | 2.37 | 0.288 | 2.47 | 0.303 |
| الدّخل الشّهريّ للأسرة | أقل من ٣٠٠٠ آلاف ريال | 2.24 | 0.590 | 2.21 | 0.445 | 2.12 | 0.375 | 2.18 | 0.340 | 2.19 | 0.332 |
| | من ٣٠٠٠ إلى أقلّ من ٦٠٠٠ | 2.48 | 0.534 | 2.41 | 0.436 | 2.20 | 0.350 | 2.26 | 0.321 | 2.34 | 0.325 |
| | من ٦٠٠٠ إلى أقل من ١٢٠٠٠٠ | 2.55 | 0.511 | 2.44 | 0.413 | 2.21 | 0.338 | 2.29 | 0.312 | 2.38 | 0.302 |
| | أكثر من ١٢٠٠٠٠ ألف ريال | 2.59 | 0.503 | 2.46 | 0.443 | 2.25 | 0.358 | 2.33 | 0.311 | 2.41 | 0.313 |
| التّرتيب في الأسرة | الأوّل | 2.50 | 0.558 | 2.43 | 0.438 | 2.23 | 0.346 | 2.29 | 0.330 | 2.37 | 0.328 |
| | الثّاني | 2.50 | 0.517 | 2.39 | 0.455 | 2.24 | 0.343 | 2.27 | 0.324 | 2.35 | 0.316 |
| | الثّالث | 2.55 | 0.535 | 2.46 | 0.394 | 2.21 | 0.372 | 2.30 | 0.308 | 2.38 | 0.314 |
| | الرّابع | 2.49 | 0.551 | 2.41 | 0.455 | 2.20 | 0.373 | 2.28 | 0.324 | 2.34 | 0.341 |
| | الخامس | 2.54 | 0.485 | 2.39 | 0.452 | 2.16 | 0.345 | 2.28 | 0.309 | 2.34 | 0.297 |
| | السّادس فأكثر | 2.51 | 0.539 | 2.39 | 0.444 | 2.21 | 0.353 | 2.28 | 0.322 | 2.35 | 0.324 |

من خلال النّظر في الجدول السّابق للمتغيّرات الدّيموجرافيّة يتضح بشكل عامّ أنّ الفتيات من مدينة الطّائف حيث بلغت قيمة المتوسّط (٢٫٤٢)، والفئة العمريّة من (١٦

إلى أقلّ من ١٩سنة)، وبلغت قيمة المتوسّط (٠,٣٣١)، ومستوى التّعليم من المرحلة الثّانويّة، وبلغت قيمة المتوسّط (٠,٣٢٩)، وفئة الدّخل الشّهريّ (أقلّ من ٣٠٠٠ آلاف ريال)، وبلغت قيمة المتوسّط (٠,٣٣٢)، والتّرتيب الرّابع للفتاة بين أفراد أسرتها بلغت قيمة المتوسّط (٠,٣٤١)، وكانت المتوسّطات لهذه الفئات مرتفعة عن باقي الفئات الأخرى لكلّ متغيّر، وهذا يشير إلى أنّ هؤلاء الفتيات يتمتعنّ بهويّة ذاتيّة مرتفعة.

**١- متغيّر المدينة.**

**جدول (١٨) دلالة الفروق بين متوسّطات درجات أبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا للمدينة**

| المقياس وأبعاده | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم الذّات | بين المجموعات | 2.948 | 2 | 1.474 | 5.197 | 0.006*** |
| | داخل المجموعات | 380.964 | 1343 | 0.284 | | |
| التّوافق والانسجام | بين المجموعات | 2.169 | 2 | 1.084 | 5.634 | 0.004*** |
| | داخل المجموعات | 258.456 | 1343 | 0.192 | | |
| الصّداقة | بين المجموعات | 0.072 | 2 | 0.036 | 0.284 | 0.753 |
| | داخل المجموعات | 169.121 | 1343 | 0.126 | | |
| المستقبل | بين المجموعات | 1.172 | 2 | 0.586 | 5.740 | 0.003*** |
| | داخل المجموعات | 137.049 | 1343 | 0.102 | | |
| الدّرجة الكلّيّة للمقياس | بين المجموعات | 1.276 | 2 | 0.638 | 6.210 | 0.002** |
| | داخل المجموعات | 137.963 | 1343 | 0.103 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ ** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا للمدينة لمتوسّط درجات مفهوم الذّات، والتّوافق والانسجام ، والمستقبل، والدّرجة الكلّيّة للمقياس، وكانت جميع الفروق لصالح مدينة الطّائف، وهذا يشير إلى أنّ جودة الهويّة الذّاتيّة للفتيات مرتفعة، وقد ترجع تلك النّتيجة إلى اختلاف الطّبيعة الجغرافيّة التي تتميّز بها مدينة الطّائف بوصفها مدينة سكنيّة مرتفعة عن مدينة جدّة ومكّة المكرّمة، إضافة إلى أنّ التّنشئة الاجتماعيّة للأسرة قد تختلف عن المناطق الأخرى وعدم السّماح بالخروج من المنزل بدون أي سبب مبرّر له إلّا في الضّرورة القصوى لبعض الأسر، وبعض العادات والتّقاليد التي ما زالت بعض الأسر متمسّكة بها إلى وقتنا الحاضر، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتوسّط درجات بُعد الصّداقة.

**٢- متغيّر العمر.**

**جدول (١٩) دلالة الفروق بين متوسّطات درجات أبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا للعمر**

| المقياس وأبعاده | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم الذّات | بين المجموعات | 5.960 | 3 | 1.987 | 7.055 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 377.952 | 1342 | 0.282 | | |
| التّوافق والانسجام | بين المجموعات | 5.475 | 3 | 1.825 | 9.598 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 255.150 | 1342 | 0.190 | | |
| الصّداقة | بين المجموعات | 0.764 | 3 | 0.255 | 2.028 | 0.108 |
| | داخل المجموعات | 168.429 | 1342 | 0.126 | | |
| المستقبل | بين المجموعات | 1.474 | 3 | 0.491 | 4.823 | 0.002*** |
| | داخل المجموعات | 136.746 | 1342 | 0.102 | | |
| المقياس ككل | بين المجموعات | 2.511 | 3 | 0.837 | 8.215 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 136.727 | 1342 | 0.102 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ ** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

من الجدول السّابق يتضح أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لعمر المبحوثين لكلٍّ من متوسّط درجات مفهوم الذّات ، والتّوافق والانسجام ، والمستقبل ، والدّرجة الكلّيّة لمقياس الهويّة الذّاتيّة لصالح الفئة العمريّة (من ١٣ إلى أقلّ من ١٦سنة)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة لمتوسّط درجات بُعد الصّداقة، وهذا يشير إلى أنّ هذه الفئة العمريّة تتميّز بهويّة مرتفعة عن باقي الفئات ، وقد يرجع ذلك إلى أنّها أصغر سنًّا وليس لها خبرة في الحياة ومازالت تعيش بين أسرتها والحياة منفتحة أمامها لتحقيق ما تتمنّاه.

**٣- متغيّر التّرتيب في الأسرة.**

**جدول (٢٠) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أبعاد مقياس جودة الهويّة الذاتية تبعًا للترتيب في الأسرة**

| أبعاد المقياس | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم الذّات | بين المجموعات | 0.500 | 5 | 0.100 | 0.349 | 0.883 |
| | داخل المجموعات | 383.412 | 1340 | 0.286 | | |
| التّوافق والانسجام | بين المجموعات | 0.895 | 5 | 0.179 | 0.923 | 0.465 |
| | داخل المجموعات | 259.730 | 1340 | 0.194 | | |
| الصّداقة | بين المجموعات | 0.680 | 5 | 0.136 | 1.081 | 0.369 |
| | داخل المجموعات | 168.513 | 1340 | 0.126 | | |
| المستقبل | بين المجموعات | 0.131 | 5 | 0.026 | 0.254 | 0.938 |
| | داخل المجموعات | 138.090 | 1340 | 0.103 | | |
| الدرجة الكلية | بين المجموعات | 0.219 | 5 | 0.044 | 0.422 | 0.834 |
| | داخل المجموعات | 139.020 | 1340 | 0.104 | | |

*** دال عند مستوي معنوية ٠,٠١ ** دال عند مستوي معنوية ٠,٠٥

يتضح من الجدول السّابق أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لترتيب الفتاة في الأسرة لمتوسّط درجات مفهوم الذّات، والتّوافق والانسجام، والصّداقة، والمستقبل، والدّرجة الكلّيّة لمقياس جودة الهويّة الذّاتيّة، وهذا يشير إلى أنّ ترتيب الفتاة في أسرتها لا يؤثّر في جودة هويّتها الذّاتيّة.

**٤- متغير المستوي التعليمي.**

**جدول (٢١) دلالة الفروق بين متوسّطات درجات أبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا لمستوى التّعليم**

| المقياس وأبعاده | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم الذات | بين المجموعات | 8.789 | 3 | 2.930 | 10.481 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 375.123 | 1342 | 0.280 | | |
| التوافق والانسجام | بين المجموعات | 8.939 | 3 | 2.980 | 15.888 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 251.685 | 1342 | 0.188 | | |
| الصداقة | بين المجموعات | 1.879 | 3 | 0.626 | 5.024 | 0.002*** |
| | داخل المجموعات | 167.314 | 1342 | 0.125 | | |
| المستقبل | بين المجموعات | 4.292 | 3 | 1.431 | 14.335 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 133.929 | 1342 | 0.100 | | |
| الدّرجة الكلّيّة | بين المجموعات | 5.083 | 3 | 1.694 | 16.948 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 134.156 | 1342 | 0.100 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ ** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا لمستوى التّعليم لمتوسّط درجات مفهوم الذّات ، والتّوافق والانسجام، والمستقبل، والدّرجة الكلّيّة لمقياس جودة الهويّة الذّاتيّة لصالح مستوى التّعليم المتوسّط، وفي بّعد الصّداقة كانت الفروق

لصالح الدّراسات العليا، وهذا يشير إلى أنّ الفتيات ذوات التّعليم المتوسّط يتمتّعن بمفهوم ذات مرتفع ومتوافق مع الذّات، ومنفتح على المستقبل، ولديهنّ جودة وتميّز في الهويّة الذّاتيّة، وقد يشير اتّجاه الفروق في بُعد الصّداقة لصالح الفتيات من مرحلة الدّراسات العليا أنّهنّ أقدر على تكوين الصّداقات الاجتماعيّة التي تؤثّر في حياتهنّ عن الفتيات الأصغر سنًّا.

**٥- متغيّر الدّخل الشّهريّ للأسرة.**

**جدول (٢٢) : دلالة الفروق بين متوسّطات درجات أبعاد مقياس جودة الهويّة الذّاتيّة تبعًا للدّخل الشّهريّ**

| المقياس وأبعاده | مصدر التّباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسّط المربعات | قيمة ف | مستوى الدّلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مفهوم الذّات | بين المجموعات | 15.885 | 3 | 5.295 | 19.309 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 368.027 | 1342 | 0.274 | | |
| التّوافق والانسجام | بين المجموعات | 8.580 | 3 | 2.860 | 15.228 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 252.045 | 1342 | 0.188 | | |
| الصّداقة | بين المجموعات | 1.986 | 3 | 0.662 | 5.314 | 0.001*** |
| | داخل المجموعات | 167.206 | 1342 | 0.125 | | |
| المستقبل | بين المجموعات | 3.032 | 3 | 1.011 | 10.032 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 135.189 | 1342 | 0.101 | | |
| الدّرجة الكلّيّة | بين المجموعات | 6.233 | 3 | 2.078 | 20.963 | 0.000*** |
| | داخل المجموعات | 133.005 | 1342 | 0.099 | | |

*** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠١ ** دال عند مستوى معنويّة ٠,٠٥

يتضح من الجدول السّابق وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة تبعًا للدّخل الشّهريّ للأسرة لمتوسّط درجات مفهوم الذّات ، والتّوافق والانسجام ، والصّداقة، والمستقبل، والدّرجة

الكلّيّة لمقياس جودة الهويّة الذّاتيّة وكانت الفروق لصالح ذوي الدّخل الشّهريّ (أكثر من ١٢ ألف ريال)، وهذا يشير إلى أنّ الفتيات اللواتي مستوى دخل أسرهنّ مرتفع يتمتّعن بهويّة ذاتيّة متميّزة عن ذوات الدّخل الأقلّ من الأسر. وتستنتج الباحثتان من النّتائج السّابقة التي توضّح وجود علاقة طرديّة بين هروب الفتيات وهويّتهنّ الذّاتيّة والنتيجة الحاليّة أنّ الفتاة التي يرتفع مستوى دخل أسرتها ، وبالتّالي تتميّز بهويّة ذاتيّة مرتفعة قد يكون هذا عامل وقائيّ لها من التّفكير في الهروب؛ حيث إنّ الهويّة المنخفضة للذّات قد تدفع بها إلى الهروب خاصّة إذا لم تشبع احتياجاتها من الأسرة.

**توصيات الدّراسة:**

- الاهتمام بالتّنشئة الأسريّة للفتيات منذ الصّغر وذلك اساس بناء شخصيّة سليمة وتقدير ذات مرتفع وهويّة ذاتيّة متميّزة.

- متابعة الوالدين لما تشاهده الفتاة على مواقع التّواصل الإليكترونيّ التي أتضح أنّها السّبب الثّاني الذي له علاقة بهروب الفتيات من أسرهنّ.

- تكثيف المحاضرات والأنشطة التّوعويّة في مدارس التّعليم العامّ ؛ لزيادة وعي المراهقات بحقوقهنّ والمخاطر التي قد يتم مواجهتها في حال ارتكابهنّ المحظورات التي لا تتناسب مع دينهنّ ومبادئهنّ التي تربين عليها أو قيم المجتمع الذي يعشن فيه وينتمين إليه.

- الاهتمام بتربية الفتيات وتجنيبهنّ الأحداث التي تؤثّر في عمق مشاعرهنّ بالسّلب خاصّة في مرحلة الطّفولة ، والانتباه إلى المثيرات المحيطة بهنّ التي يتفاعلن معها وتؤثّر في سلوكياتهنّ ، وتدفعهنّ إلى الهروب فيما بعد.

-تفعيل دور الأخصّائيّات الاجتماعيّات في المدارس ، وتفعيل دور الإعلام الهادف.

# قائمة المراجع

**المراجع العربية:**

إحصائيّة السّعوديّة (١٤٣٧هـ). إحصائيّة أعدّتها وزارة العمل والتّنمية الاجتماعيّة بالسّعوديّة. استرجع من موقع https://www.lahaonline.com/articles/view :إبراهيم، منى (٢٠١٣). الإحساس بالهويّة وعلاقتهما بالانتماء لدى عيّنة من طلبة المدارس الحكوميّة والدّوليّة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلّيّة التّربية ، جامعة عين شمس.

ابن عسكر، منصور (٢٠١٤). دور الأسرة في هروب الفتيات: دراسة ميدانيّة على الفتيات الموقوفات في قضايا هروب الفتيات في المجتمع السّعوديّ ، مجلّة كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة قناة السّويس ، يونية ع (٩)، (٩٢-٥٤ ) .

بكري، نهى (٢٠١٤). العوامل الاجتماعيّة المؤدّية الى هروب الفتيات في المجتمع السّعوديّ ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعيّة، كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة ، جامعة الملك عبد العزيز.

بن عودة، محمّد (٢٠١٤). تأثيرات التّغيّرات الاجتماعيّة على هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر ، مجلّة الحكمة للدّراسات الاجتماعيّة، ع (٢٨)، (١١٩-١٤١)، يناير: مؤسسة كنوز الحكمة للنّشر والتّوزيع.

الجميل، نجيب (٢٠٠٦). جرائم السّجينات، (ملتقى المرأة للدّراسات والتّدريب اليمنيّ): عدن.

حسّان، أفنان (٢٠١٤). هروب الفتيات من منازل أسرهنّ ومعاناتهنّ بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف) دراسة في الضّفة الغربيّة بفلسطين ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، برنامج العمل الاجتماعيّ ، جامعة القدس ، فلسطين.

حسين منال ، المليجي شيماء ، شريف إيمان ، سند سهير ، عبدالفتّاح نجوى (٢٠٠٨). هروب الفتاة مسؤوليّة من ، جامعة نايف العربيّة للعلوم الأمنيّة ، يناير، مج (٢٧)، ع (٣٠٧)، (٤٠-٤٣) .

الخواص، هدى ؛ شند، سميرة، ؛ وشاهين، إيمان (٢٠١٥). الخصائص السّيكومتريّة لمقياس أزمة الهويّة لدى المراهقين والمراهقات ، مجلّة الإرشاد النّفسيّ ، ج (١)، ع (٤٢)، إبريل، (٥١٥ -٥٤٢) .

الدّرع، ربى (٢٠٠٦). التّربية والاقتصاد والانفتاح أهمّ أسبابها : هروب الفتيات ظاهرة جديدة بجذور عميقة، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة ، س (٤٣) ع (٤٩٤)، (٧٤- ٧٧) .

رحيم، خلود، ونمر، سهام (٢٠١٣). علاقة فاعليّة الذّات بأساليب مواجهة أزمة الهويّة لدى طلبة المرحلة الإعداديّة ، مجلة أماراباك (الأكاديميّة العربيّة الأمريكيّة للعلوم والتّكنولوجيا)، مج (٤)، العدد (١١)، (٤٢-٢٧) .

المشوح، سعد (٢٠١٠). هروب الفتيات وعلاقته بوجه الضّبط والأساليب المعرفيّة في مدينة الرّياض من المملكة العربيّة السّعوديّة ، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، عمادة البحث العلميّ ، ع (١٧) ، (٩٥-١٥٩) .

الشّماسيّ، عيسى (٢٠٠٣). هروب الفتيات من يملك الحلول، إسلام أون لاين www.islamonline.net

الصّويّان ، نورة (٢٠٠٨). اضطرابات الوسط الأسريّ وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السّعوديّ ، دراسة ميدانيّة على مدينة الرّياض، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة ، الرّياض.

عبد الجبّار ، محمّد (١٩٩٠). الشّخصيّة في ضوء علم النّفس ، بغداد: دار الحكمة.

عسيري، محمّد (٢٠٠٦). هروب الفتيات من المنازل (الأسباب وطرق الوقاية)، كرسي الأمير فهد بن سلطان لدراسة قضايا الشّباب وتنميتهم بجامعة تبوك.

العسيري، عبد الرّحمن (٢٠٠٤). دوافع وعوامل الجريمة النّسويّة ، دراسة ميدانيّة على المودعات بالمؤسّسة الإصلاحيّة ودور رعاية الفتيات في المملكة العربيّة السّعوديّة ، مركز أبحاث الجريمة، الرّياض

القحطانيّ ، ناصر (٢٠١٠). فتيات يهربن من جحيم أسرهنّ من المسئول، استرجع من موقع www.alryadh.com. :

القوصي، محمّد (٢٠٠٨). هروب الفتيات مشكلة تبحث عن حل، وزارة الأوقاف والشّؤون الإسلاميّة ، س (٤٥) ع (٥١٢)، أبريل (٧٠- ٧٢) .

كركوش، فتحية (٢٠٠٨). المحدّدات النّفسيّة والاجتماعيّة لظاهرة الهروب من البيت العائليّ: دراسة للأحداث الهاربات المتواجدات بمراكز إعادة التّربية ، (رسالة دكتوراه غير

منشورة)، معهد علم النّفس وعلوم التّربية والأرطوفونيا، كلّيّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة الجزائر.

كركوش، فتحيّة (٢٠١١). هروب الأبناء من البيت العائليّ والبحث عن الهويّة، الملتقى الدّولي الأوّل حول الهويّة والمجالات الاجتماعيّة ، جامعة سعد دحلب ، البليدة ، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، (١١٠-٩٥).

المناحي، عبدالله (٢٠١٨). أساليب المعاملة الوالديّة وعلاقتها بالأمن النّفسيّ وهروب الفتيات في مدينة الرّياض، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة ، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة ، عمادة البحث العلميّ ، يونيو ع (٤٩)، (٢٦٥-٣٢٦) .

هريش خالد، الصّفديّ نجوى، وسلمان خالد (٢٠١٥). ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيّات من منازل أسرهنّ وعلاقته بالمناخ الأسريّ : (التّفكّك، والعنف ، وتأثير الرّفاق) دراسة ميدانيّة . مجلة جامعة النّجاح للأبحاث ، ٢٩، ع (٦)، (١١٣٣-١١٥٦) .

وهبه ، أمل (٢٠٠٠). فاعليّة برنامج للتّدريب التّوكيديّ في تنمية الهويّة لدى عيّنة من الشّباب الجامعيّ من الجنسين، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلّيّة التّربية، جامعة عين شمس

**المراجع الأجنبية:**

Arjomand, R & Rajabzadeh, A. (2011). *Survey of the facts that affect home runway of female students in Tehran City*. Middle East Journal of Scientific Research. 4 (7), (521-529)

Al-Saheem, M. Al Mutawa, M. & Ibn Askar, M. (2009). Runaway girl causes effect and treatment. A Study submitted To the General presidency of the committee for the promotion of virtueand prevention of vice. Riyadh, Saudi Arabia: *Naif Arab University for Security Sciences*.

Brennan, T. (1978). *The social Psychology of Runaways. Toronto Lexington*. Canada.

Bernhardt, E. Gahler, M. & Goldscheider, F (2005). Childhood family structure and routes out of the parental home in Sweden. *Acta sociology*, 48 (2), (99-115).

Ben Oudeh, M (2011). Domestic violence and its relationship to runway girls, *journals of social sciences and humanities*, 12m, (37-62).

Coslin, P.G. (2003). *Les conduites à risque à l'adolescence*. Armand Colin.

Darves-Bornoz. (1996). Traumatisme du viol et de l'inceste. *Perspectives Psychologiques*, Vol. (35), No (5), (9-13).

Erikson, E (1966) *the concept of identity in race relation*, new york, Inc.

Egondi, T. Kabiru, C. Beguy, D. Kanyiva, M. & Jessor, R. (2013). Adolescent Home-leaving and the transition to adulthood: A psychosocial and behavioral study in the slums of Nairobi. *International journal of behavioral development*, 37 (4), (298-208).

Hosieni, Jamshidi & Moghaddam -Arab (2010). Predicting Girls' Run away from Home Using the Big Five Factor Model of Personality. *Iranian Journal of Psychiatry and Clinical Psychology*, Vol. 16 (2), (135-144).

Kestemberg, E. (1978). La relation fétichique à l'objet. *Revue Française de la Psychanalyse*, Vol.42. No.5, pp: 195-214.

Lacoursiere T. & Fontenot H. (2012). The Impact of Running Away on Teen Girls' Sexual Health. *Nursing for Women's Health* ,16 (5).

Lurgain J. G. & Eyber C. (2019). Understanding female adolescent ‘runaways’ and the implications of their decisions in Tigray, northern Ethiopia. *Institute for Global Health and Development*, Queen Margaret University, Edinburgh, UK.

Mohammadiaryaa A., Mirzaeib S., Doustic S., Ghasemzadeh A., Lachinanie F., Karimzadehf M.& Goodarzie A. (2012). Procedia - *Social and Behavioral Sciences*, 46, (570 – 574).

Meltzer H., Ford T., Bebbington P& Vostanis P. (2012). Children Who Run Away from Home: Risks for Suicidal Behavior and Substance Misuse. *Journal of Adolescent Health*. 51, (415–421).

Neron, G. (1968). *L'enfant fugueur*. PUF. Paris.

Yaghoubi Roya, Hakami Mohammad & Ranjbaripoor Tahere (2016). Comparison of personality traits and attribution styles among runaway and normal girls in Tehran. *International Journal of Medical Research& Health Sciences*, 5 (12), (274-278).